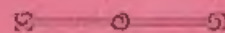


السنة الثالثة الجزء ٢ ١٥ فبراير (شباط) ١٩٢٨

الحلقة السنوية الثالثة  
تاريخية أدبية علمية مصورة  
نقدية في الشعر  
لصاحبها ومحررها  
أنخري بوشقرا إلى

الادارة بشارع دمنهور رقم ١٦ - مصر الجديدة - مصر



La Revue Syrienne

Mensuelle , Historique , Littéraire

PROPRIETAIRE — REDACTEUR

L'abbé Paul Carali

DIRECTION : 16 RUE DAMANHOUR. HELIOPOLIS ( EGYPT )

ABONNEMENT ANNUEL EN EGYPT P. T. 50

A L'ETRANGER 90 FRs - 3 DOLLARS ET DEMI - 14 SHILL.

3<sup>E</sup>

Année

N. 2

15 Février 1928

المطبعة السنوية

شارع دمنهور رقم ١٦ بمصر الجديدة

# الشمس تاريخية أدبية علمية مصورة

مستمها تسعة اشهر وتعتل في يوليو واغسطس وسبتمبر  
وتعوض عن هذه العطلة بكتاب مهديه الى مشتركها في السنة التالية

## اشترائها السنوي

٦٠ قرش صاغ في القطر المصري

٧٠ » » او ١٤ شلن او ما يعادلها في الخارج

وكلاؤها في الخارج

لبنان  
حضرة الخواجا جبرائيل موسى صغير صاحب مكتبة المعارف  
بشارع غورور رقم ٢٢ بيروت

سوريا  
حضرة القس الياس غالي صاحب مجلة الرحمة بالقلاية المارونية  
اوربا  
مكتبة هراسوفتش في ليبسيغ بالمانيا

Otto Harrassowitz, Querstrasse 14, Leipzig C1, Allemagne

اميركا الشمالية  
حضرة السيد جورج جرو في بروكلين بقرب نيويورك

Mr Georges Giraux

201 P. O. Box, Brooklyn, U. S. A

اميركا الجنوبية  
حضرة السيد ميخائيل ناصيف فرح

Sr. Miguel Nassif Farah

Ladeira Porto Geral No 15

Caixa Postal 1393 San Paolo, Brazil

استراليا  
حضرة الخوري الاسقفي يوسف الدحداح

Mgr J. Dahdah

Elizabeth St. Redfern, N. S. W. Australia





البطريرك اسطفان الدويمى  
تقلا عن صورة في بكري

ال

لشعرا  
الشمر  
هذا  
بعض  
لذلك  
خير

يتعرض  
وطرية

شي  
فقط  
الفكرة  
وتشابه

# الجمهورية نارنجيت ادبيت علميت مصورة

السنة الثالثة الجزء ٢ ١٥ فبراير (شباط) ١٩٢٨

## شعراء مصر الثلاثة

بقلم

ش . ص

هـب ان ادبياً غريباً هبط مصر في مساء المأدبة الادبية التي اقيمت اخيراً لشعرائنا الكبار احمد شوقي و خليل مطران وحافظ ابراهيم فطلب دواوين هؤلاء الشعراء الثلاثة ورغب الى من ينقل له شعرهم الى لغته العربية فاذا يكون حكمه على هذا الشعر؟ انه ولا شك سيكون حكماً جائراً على بعض هؤلاء الثلاثة لان اللغة في بعض الاحايين روعة تخلص اليها من روح اللغة واسرارها وتفقد بالنقل الى لغة غيرها. لذلك اجد اننا نظلم بعض الظلم هؤلاء الشعراء اذا نظرنا اليهم فقط من وجهة . ان خير الشعر ما اذا نقل الى غير لغته لا يخسر شيئاً من جماله وروعته

على انه لا ندحه لنا عن النظر الى شعرائنا الثلاثة من هذه الوجهة ما دام انهم يتعرضون في حضورهم هذه المأدبة الادبية لدراسة الاوريين لشعرهم وادبهم وطريقتهم .

تري ما ذا يبقى من شعر حافظ لو انه نقل الى لغة اورية؟ اخشى ان لا يبقى شيء كثير . ذلك ان الجمال التي قد نجده احياناً في شعر حافظ انما هو جمال لفظي فقط وان من البيان لسحراً . ولما نجد عنده المعنى الغريب او الصورة المبتكرة او الفكرة الدقيقة . وهو سيان في ذلك امدح ام تغزل ام رثى . واستعارات حافظ وتشابيهه عربية محضة . فما جمال هذا البيت اذا نقل الى لغة اجنبية وهو مطلع



قصيدته في رثاء مصطفى باشا كامل

يا قبر هذا الضيف آمال مة فكبر وعمل والقي ضيفك جاثيا

بل ما جمال هذا الامر للقبر ان « يلقى ضيفه جاثيا »

وهناك بعض قصائد حافظ في السياسة يجدها بعض المعجبين بحافظ من خير ما نظم حتى انهم يشيدون بفضل حافظ بانه شاعر المواقف السياسية . وقد يكون لحافظ بعض الاجادة من هذه الوجبة . ولكن روعة الشعر السياسي لا تستقيم الا اذا القيت عليه مسحة الخلود . والا اذا استخلص من سرد الحوادث عظام الابد والدهور . وهذا ما لا نجده في شعر حافظ . خذ أية شئت من قصائده السياسية التي تجدها معظمها في الجزء الثالث من ديوانه انك لا تجد غير سرد حوادث واماني . اسمعه يقول :

( تموز ) انت ابو الشهور جلالة ( تموز ) انت منى الاسير العاني

هلا جعلت لنا نصيبا عانا نجري مع الاحياء في ميدان

( تموز ) ان بنا اليك حاجة فتي الاوان وانت خير اوان

انظر اليه يخاطب شهر تموز ( يوليو ) بمناسبة نيل العثمانيين دستورهم فيه عام

١٩٠٨ ويتمنى منه لمصر . اجل في هذا الشعر نظرة صادقة ثم احكم . . .

وبعد لحافظ شاعر قديم في خياله وفكره وتعبيره لا يفهم الجديد بالرغم من

اعجابه بفكثور هوجو . ولا يتذوقه بالرغم من نقله الى العربية بعضاً من رواية البؤساء

اما شوقي فموزع بين هذا وذاك . شاعر متفاوت النزعة والالهام له الحسنات

الرائعة وله السقطات الخيفة . فيض العاطفة شرقي الروح وهو من هذه الوجبة قد يهم

ادباء الغرب . له شعر اذا نقل الى اللغات الاجنبية نزل محافظا على جماله . انظر قوله من

قصيدة « استقبال » يرحب فيها بالطائرين العثمانيين الذين هبطوا مصر قبيل الحرب الكبيرة

يا رايكب الريح حي النيل والمهما وعظم السفح من سيناء والحرماء

وقف على اثر مر الزمان به فكان اثبت من اطواده قمما

واخفض جناحك في الارض التي حملت

موسى رضيعا وعيسى الطهر منقطا

واخرجت حكمة الاجيال خالدة وبينت للعباد السيف والقلم  
هذا قضاء تلم الرمح خاشعة به ويمشي عليه الدهر مخشما  
فان في هذا الشعر روعة وجمالا لا يفقدهما اذا نقل الى اية لغة كانت  
ولعل قصيدة شوقي التي عنوانها ابو الهول ومطلعها  
ابا الهول طال عليك العصر وبلغت في الارض اقصى العمر  
هي من نادر شعره الذي يصح نقله كله الى لغة اجنبية من غير ان يفقد جماله  
على ان الروح الشرقية التي تتجلى في شعر شوقي باستسلامه الى التقادير  
وخضوعه لاحكام الزمان قد تخسر شيئا كثيرا بنقلها الى لغة اجنبية مع انها من  
مميزات شعر شوقي البينة . خذ قوله

صبرا ادرنه ! كل ملك زائل يوما ويبقى المالك العلام

فان جمال هذا البيت لا يقوى على احتمال الترجمة

وشوقي كذلك شاعر قديم اقصى امانيه ان يتحدث ابا الطيب المتنبى واما تمام  
والبحتري ومن اليهم واذا عرض له تجديد في اللفظ على الاخص وهذا لا يهم ما  
نحن في صدده

على اننا نود ان ننبه الى عيب كثير ما يقع فيه حافظ وشوقي وهو انهما ينظمان  
قصائدهما على غير هدى ومن غير ان يختطا لنفسهما خطة يتبعانها قبل نظم القصيدة  
وهذا ما يشعر به قارى شعرهما . انه يشعر بالفوضى الفكرية القائمة فيه اذ يراها  
ينتقلان من موضوع الى موضوع ويحومان حول موضوع القصيدة ويتحدثان عن  
اشياء لا تدخل لها فيه انما هي اعراض في نفسيهما يحشرانها حيث يريدان

ولعل هذا العيب ابين في شعر شوقي منه في شعر حافظ . ولحافظ قصائد حسنة  
الترتيب متناسقة المعاني . وهذا نادر

اما شعر خليل مطران فغير هذا تماما . يمتلك الموضوع فكر خليل مطران  
وخياله فيقصد اليه بعنف وشدة . ويمارسه بمقدرة ومهارة وترتيب ويحرص ان لا يجيد  
عنه قيد فكرة ولو بسيطة . وهذه قصائد مطران كلها . انها قائمة كالبنيان المرصوص

ثبات  
من خير ما  
ون لحافظ  
اذا القيت  
الدهور .  
بجد معظمها  
بقول :  
عاني  
دان  
وان  
م فيه عام  
الرض من  
اية البؤساء  
الحسنات  
جهة قد بهم  
لر قوله من  
بالكبرة  
لحرما  
قما  
نقطا



يشد بعضه بعضاً متماسكة الاجزاء متناسقة المعاني مترابطة الفصول بحيث يصعب حذف جزء من غير ان يمس بالمعنى ومن غير ان يشعر القارئ بالنقص . وهذا نتيجة التدريب العالمي والتفكير العميق الذي يمتاز بهما خليل مطران . وهو غير هذا وذلك مصور ماهر دقيق . فاذا وصف مشهداً او دوى حادثة او مدح او رثى حرص ان يكون شعره صورة كاملة لما يحاول وصفه او رويته او لمن يريد مدحه او رثاه

ولذلك يمتاز شعر خليل مطران بانه لا يفقد جماله اذا نقل الى لغة اخرى فهو شعر معان وتفسير قبل ان يكون شعر الفاظ وتراكيب . ومطران شاعر مجدد يجمع الى متانة التركيب روح العصر ومطالبه لانه مارس آداب الغرب ودرس شعرائه فتأثر اولاً بشعراء فرنسا الرومانتيكيين ثم بشكسبير . وخليل مطران احسن من فهم شكسبير بين ادباء الشرق واحسن من نقل رواياته الى العربية

لذلك لا نكون مخطئين اذا قلنا ان ادباء الغرب يتذوقون شعر مطران اكثر من شعر غيره . ولا نكون مخطئين اذا قلنا ان مطران خير شعراء هذا العصر حين يكسر قيود القديم ويتخلص من تأثيره . وكثيراً ما يفعل هذا . اما اذا حاول مرة مسابقة زملائه حافظ وشوقي بتقليد الاقدمين - وقلما يصادفه ذلك فحكمه وحكمهما سيان و بعد فنيئاً للآكلين ما يأكلون وللشاربين ما يشربون . وهنيئاً لشعرائنا الثلاثة بهذه المأدبة الادبية التي تقام لتكريمهم . وانه ليسرنا ان ننضم الى زمرة الفرحين بهذا التقارب بين ادباء الشرق وادباء الغرب . وغاية ما نرجوه ان يفقه ادباؤنا اليوم بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم . وان يعلموا ان الشاعر انما هو مرآة عصره وان شعره يجب ان يكون مسرحاً تتحلى عليه روح هذا العصر الذي يعيش فيه . فعلى شعرائنا ان ينظموا لابناء هذا الجيل الحاضر واما الماضي فله شعراؤه الذين ننظر اليهم بعين ابناء جيلهم . واما المستقبل فهو وحده الكفيل بالحكم الصائب على من بعدهم نوابغ هذا العصر . واني لاخشى ان يكون هذا الحكم عادلاً في قساوته وشدته . وبعد فالمستقبل بيد الله وهو يرفع من يشاء ويضع من يشاء

عن « البصير »

## منشوران

للبطريرك اثناسيوس دباس والمطران اغناطيوس كريبوس الملكيين (تابع)

القسم الثالث في العهاد وما يتعلق به

اولا - لا يقف المولود بلا عماد اكثر من اربعين يوما ثلثا يموت بغير معمودية وتكون خطيئة هلاكة في ذمة والديه

ثانيا - يكون اشبين المعتمد إما جده وسنه من امه وابيه واما عمه وعمته وخاله وخالته واما اخاه واخته حذرا من مواضع الزيجة

ثالثا - لا يجوز الاعزب ان يشيل ميرونا ثلثا يصير سبب شر من قبل المعاشرة

القسم الرابع - فيما يتعلق بالموتى

اولا - لا يذهب رئيس الكهنة الى بيت الميت ليمشي قدماه

ثانيا - لا تلبس النساء السواد على امواتهن ولا يولون كالوثنيات العاديات رجاء الخلاص

ثالثا - لا يصير بعد الاربعين حملانات ولا حمامات حذرا للكلف وثلثا يصير مكان الميت سببا لشرور اخرى

فن قبل هذه القرائض وعمل بموجبها فليكن مباركا ومن لا يعمل فليكن ملعونا محروما منزوعا من كافة خيرات الكنيسة. اجاركم الله من ذلك وصيركم من ابناء الطاعة بشفاعته والدة الاله وجميع القديسين آمين حرر في تموز سنة ١٧١٦ مسيحية

هذه صورة الحدود التي وضعها البطريرك اثناسيوس المتنيح في حال حياته ونقشها في لوح رخام ووضعها في الكنيسة كي لا تمحى اصلا لاجل حفظ نظام الرعية . وقد اقبلتها وامر بحفظها ايضا كير مكسيموس مطران حلب سنة ١٧٣٢ (١) . ومثل ذلك

كير اغناطيوس كريبوس مطران حلب حالا سنة ١٧٦٢

(١) هو مكسيموس حكيم الذي صار بطريركا وتوفي سنة ١٧٦١



وهذه الرسوم التي قد وضعها السيد المطران كير اغناطيوس كريبوس السكلي  
الاحترام مطران مدينة حلب سنة ١٧٦٦

ولهذه الغاية عينها نطلب اليكم بالرب ونأمركم : اولاً ان تكونوا حافظين تلك  
الوصايا الموضوعة عليكم بكل حكمة من المرحوم البطريرك ثناسيوس المحررة على تلك  
الالواح الحجرية التي كان المرحوم سالقنا البطريرك مكسيموس الطيب ذكره ايدها  
بالايات كما ان حقارتنا ايضاً كررت المتداة بها بالسكفاية بنشوراتنا السابقة وايضاً  
بقمنا وما اردنا قبلاً ولا نريد فيما بعد ان يتجدد شيء يخالفها مطلقاً بل نوصي بها  
ونأمر بحفظها كأننا ادرجناها هنا وصية فوصية بافرادها

ثم نضيف اليها ايضاً وصايا اخرى بأمر قاطع جازم لا يعقبه الخلاف كالولاد  
الطاعة وهو ان يرجع كل فرد من الرجال والشبان الى الزينة المحتشمة كل واحد  
حسب رتبته المرضية لله . ثم نأمر ايضاً ان ترجع النساء والبنات الى حال تهذيبهن  
القديم المرضي لله موشيات ذواتهن بالعفاف والورع والاحتشام حسب الامر الرسولي  
وذلك :

اولاً بامتناعهن عن خفر الشعر فرقاً متعددة كمادة الامم بل فليكن الشعر بجملة  
ضفيرة واحدة ولا يقصن اي النساء والبنات لهن الفرر كالصبيان لان هذا يفتته الرب  
وقد نهى عنه تعالى صريحاً بالكتاب الالهي في تنية الاشتراع

ثانياً نأمرهن بالرب ان يتركن وينبذن عنهن كليا زي الحنفاء وذلك بربطات  
الرأس الخارجة عن حدود اللباقة المسيحية والحشمة التقوية هذه الربطات التي  
بالحري يجب ان تدعى تاج الحية القديمة تلك التي سحق الرب رأسها بصليبه المقدس  
فكيف يسوغ فيما بعد لبساتنا المسيحيات ان يرددن الى الحية رأس هذه الافعى القتالة  
فلا سمح الله ان نرضى او يرضين بذلك

ثالثاً بهذه القوة نفسها نوصيهن بالرب ان يمتنعن عن ستر صدورهن بالقميص  
وحده بل بافضل من ذلك ان يستترنها بخوف الله المنتقم من مثل هذه الشرور وقل



ما يكون فليكن الصدر مستورا بالقباز فوق القميص وخلاف هذا فهو شك للضعفاء  
وحجر عثرة به يقتري على الاسم القدوس

رابعا ننهي نهيا قاطعا بكلمة الرب العزيز سلطانها لكل فرد من ابناء رعيتنا عن  
لعب الورق مطلقا اعني سواء كان ذلك بدراهم او بفواكه او بفلوس الفقراء او بآية  
حجة كانت حتى ولا لتزهره ايضا ومن اجترأ على المخالفة فهو تحت الوصية القاطعة  
المحفوظ حلها لكهنة رعيتي فقط تحت القانون الثقيل

ثم اننا نوصي اخيرا ونأمر الجميع مطلقا ان يمتنعوا عن تقديم هدية الزهور المتنوعة  
المحمولة بالصواني بل فليمكن هدية الزهر من نوع واحد فقط او نوعين يسيرة محمولة  
باليد . وايضا نأمر من جهة صواني الزلاية والطبليات المختلفة ان تبطل كليا لئلا يصير  
مصرف وكاف زائدة ليتوفر المال المصروف باطلا على مثل هذه الامور الباطلة التي  
هي مادة لديرة الله الرهيبة ويقدر المؤمنون ان يسمعوا به اخوتهم الفقراء . ولاجل  
هذه الغاية الصالحة نفسها فليرفع التعييد مطلقا ما عدا الاخ وابن الاخ والحال وابن  
الحال وابن العم والعمة وما اشبه ذلك ، ولا تصير عيديات وجمعيات في مواسم  
القدسين والقدسات مطلقا

فهذا هو الذي رأيناه بروح الله لازما لدمتنا معكم اتم رعيتنا المباركة والشعب  
المختار من الرب والامة المقدسة بالايمان والاسرار المقدسة الذين نودكم كانفسنا اذ قد  
حان الغضب لاعتلان هذه الشرور . فمن ثم باسمه تعالى وبكلمته الخالقة نأمركم  
بالطاعة المقدسة بحفظ كل ما رسمناه بالتام واي من جاوز شيئا من هذا فليعلم انه سقط  
بأثم باهظ ضد وصية الله الرابعة . وكل من يوجد من الرجال او النساء او البنات  
مخالفا لما امرنا به هنا لمجد الله وخير القريب والانفس فبعد نصحه بمدة ثلاثة اسابيع  
بسلطاننا الرسولي تمنع كهنتنا الموقرين مع المرسلين المكرمين كافة عن قبول المخالف  
والمخالفة في سر التوبة ومنح القربان المقدس . فلا يسمح الله ان يوجد احد غير  
مستمع صوت حقارتنا الذي هو صوت الرب نفسه بل نسأله تعالى ان يحفظ الطائعين  
بنعمته آمين .



## طائفة الروم الكاثوليك في الناصرة

### الفصل الرابع

البطريرك والاسقف

١ - تدخل المطريرك مكسيموس مظلوم

قد عمت ان الاب بريسو من سايرو محافظ القدس الفرنسي سكاني دفع في ٢٧ مارس سنة ١٨٣٥ تقريراً الى رئيسه العام في رومية وارفته نص الاتفاق لآخر اندي اضطر لروم الكاثوليك الى توقيع شئ كباستهم . وبطهران الرهبان المعتدين عموا هذه المرة بالمثل السوري القاتل : « ضربني وبكى ، سبقتني وانتكى » فأسرعوا في رفع دعواهم الى مجمع انتشار الايمان المقدس في رومية . والحق يقال ان حجة طائفة الروم الكاثوليك في هذه القضية صحت ضعيفة بعد ان اضطرت الطائفة ، بطرق الضعطاء لارهابو لمحاية التي تحمدها رهبان لا اخرج معها ، الى قبول ما لا يلائمها . لكن الله صر الضعيف قبض هذه الضممة في ذلك العهد رئيساً حكماً متشرعاً شديد الفيرة على مصالحها عمل على استقلالها ورفع شأنها ما حمل المؤرخون على تسمية بمؤسس طائفة الروم الكاثوليك ، نعتي به البطريرك مكسيموس مظلوم الحلبي الذي سلمت الطائفة الى يديه القويتين زمام امورها الروحية في سنة ١٨٣٣ . فلما اطلع البطريرك مكسيموس على تفاصيل هذه القضية رأى ان اولاد طائفته في الناصرة حبطوا فيها حبط عشوا ، وحملوا لخصومهم التعبدات التي وقعوها الكفة الراححة فيهم . فوجد لهم بناف فكره باننا يخرجون به من هذا المارق بحجة ان هذه الاتفاقات لاعية ولا يمكنها ان تحس حكم المحجة الصادر لمصالحتهم في سنة ١٧٧١ « لان الحق الاول في لولاية على كنائس الارثوذكسية الحورية هو البطريرك والاسقف لا المحوري الخصوصي ولا لرعية » فكل هذه الاتفاقات صحت ، لا قوة لها من ان تنبت مطران الابريسة والبطريرك .

ثم شرع على قائل ان هذا ...  
 عريضة ...  
 لسكان ...  
 وبيت ...  
 من ...  
 وحسن تدبير

البركة برسوليه ...

« بحبركم ... »  
 قضاة دولة ...  
 الخلف ...  
 وظائف ...  
 لاحقة ...  
 اية ...  
 لا كان ...  
 ورجوع ...  
 اسنير ...  
 المرحوم ...  
 الحق الاول ...  
 للحروري ...  
 له وبتالي ...  
 من استحب ...  
 عن كنائس ...

(1) Henri de Guise من اسرة فرنسوية شرعية ما زال بعض افراد منها في اللاذقية

كافي رفع  
 الانفاق  
 ن الرهبان  
 استكني  
 والحق  
 بعد ان  
 فنج معها  
 مهد رئيساً  
 ما حمل  
 كسيموس  
 في سنة  
 ن اولاد  
 وقعوها  
 بق بحجة  
 في سنة  
 بطريرك  
 ت « لا



يسمعوا صوته . برهية . غير . يد منكم ان تحفظوا دائماً السلام والحب مع  
مرسلى الكهنة . سوى ولا تحددوا شيئاً من دعوى حسمنا بمسائل وتوطئاً للحب  
بين الطائفتين . وهذا هو رأي جناب الابن الحبيب لموجج حرمه . من بحري زاده  
المحترم لانه حضر . معه اخوات . من مصوب . ثم . كم . من المحصنة ولكن  
لاهملوهم عن المسكنة الى رومية كما سبق القول ويمكنكم ان تعملوا هذه  
الكتابه مسحتين . سو . انها ضمن تحرير منكم لمطرائكم الجديد لانه ربما تصله  
قبل ان . بح . رومية . بكم . والثانية ترسلوها باسم المجمع المقدس مختومة ليد الخواجات  
فرسيس وحرر . د ( ١٩٠١ ) في مدينة مسكورة . سكي برسبلى الى رومية . وهذا ما ارم  
بحريه . بعد تكرار الحركة . اسوليه بكم . وعى جميع . ولاد . الاميدكم الاعراضاً وثالثاً  
في ٨ ايار سنة ٣٥ مكسيموس البطريرك الانطاكي

### ٢ - عرضة الطائفة الى المجمع المقدس في رومية

« المعروف الى مجمع انتشار الايمان المقدس شيد الله اركان سدة عدالته  
« غب تقديم واجبات الخضوع وتقبيل الانامل الشريفة واستجلاب عزيز  
البركات به بحيث لا يمن الكاثوليكي المقدس يدعي نفوه قائلين ان الله تعالى  
بمجرد صلاحه وغنى خيريه اقام اساً ورأساً على الشعب المسيحي الهامة البطرسية  
وخلفائها العظماء اخباراً منتخبين بالهامه تعالى مع رؤسا مجمع راسخ مكن قضاوة  
( قضاة ) عادلين منصفين لكل سائل من المسيحيين بما يخص راحته في قواعد  
طقسه . فيما اتنا نحن من مدة ١٥ سنة لا بدلنا ( لا بد لنا ) المشقة من حضرة الآباء  
البدرية الكليين الاحترام من تيراسطة العامرة التي بالضرورة مخصوص كنيسة  
المدعوة مدرسه لمسيح في طلبهم حق التملك ونم مدكا هم ملكاً مأساً وليس  
لنا بها ادنى حقايق ( حقوق ) شرعية ولهذا لاحقيننا بالنسافة والمنازعة .  
ولاحل شدو حقايق ملكهم عمالين بكل جمعة تميموا خدمة القداس الالهى في  
كنيستنا مرتين ثلاثة ويشوشوا في طقوسنا . ولهذا حاصلين . عدم الراحة .

فلاجل ذلك اقتضى نفاشر تقديم هذ لاعرض موصحين صول كيفية تمسك  
على الكنيسة المذكورة وادعاء حضرة البادية لمخترمين هذ الخصوص متوسلين  
لدى معذلتكم بعد التبصر بشرح شكوى حالنا تنصفونا بما يلهكم الله تعالى . «  
« فليس خافي في سدة ريسكم المداولة والمعالجة الحاصلة فيما بينا وبين حضرة  
الآباء البديرية الموقرين بخصوص الكنيسة المذكورة الذي من حين انشائها  
كنيسة مدة تسعون سنة من عهد الشيخ ضاهر العمر للآن وهي بيدنا . جدودنا  
صلحوا بناها وعمرها لها دار ووطوش وايون . وبعد عمارها بت يوف عن الاثون  
سة لاند حصت معالجة فيما بين البادية وبين حدودنا بخصوص الكنيسة ولاجل  
حصم المنازعة حصر ذلك الوقت القس سمعان صباع مرسل رسولي لاجل استعجده  
الدعوة ومن وقته القس المذكور عمل جرنال وشهادات كافية صورة المتوقع وتوجه  
بعرض الى مجمع انتشار الايمان المقدس الذي قر عليه الحال وكذلك على ما بلغنا ان  
حضرة الاباء البادية اعرضوا وارسلوا من عندهم مخصوص لاجل يثبتوا دعواهم  
ومن بعد المباحنة والفحص المدقق ما بين الطرفين حكم مجمع نشار الاعمال المقدس  
بان الكنيسة المذكورة فهي ملكا لنا وخرج لنا بها بولا رسولية بموجب منطوقها  
يعلم ان صدر امر ثاني الى مجمع القدس الشريف والى حضرة البادية الموجودين  
بالتاصره بان لا يعارضوننا في كنيستنا بالتقام . وبحيث بهذا القرب مجددين الحال  
الماضي بالمعالجة ومستنديين على الشرطيات لاتين الدين حدودهم ما . الوحدة مهم  
بمدة نهوض شوكة الاروام المعاندين على طوايف الكاثوليكية كما تم العمل في حاب  
والشام وطرردوا كهنة طوايفنا ومن كون بوقته كان موجود بالتاصره قدس الاب  
العام المألطي الكلي الاحترام فحضرت استدعنا لعمده وبكل حب وافقة اوضح لنا  
التحريرات الذي حضرت من حاب والشام بهذا الخصوص وعلى سبيل الحب  
والنصيحة شار علينا ان الاوفق لصالحنا عمل مفتاح ثاني الى كنيستنا وسمه يدهم  
وعمل شرطيه فيما بيننا تعان ان الكنيسة لهم انما مسموح لنا تتمم فريص طقسا بها



مع خلاف مصدق ودات حساً من ر غمد ل طوايف الروم لهذه النواحي  
 ورحلوا لكمة رسمه فمجر من لا نصيح حقة الاب العام المذكور وخفاة  
 من سبط طيمه يومه سمه يهدا ي يدي الحبيبة كل نس من قدسه على  
 سابل حقه . يد تا كيدنا من الغير احد حاصل في قسوس وعمة في حب  
 والش . وفي بعد من اق الخال واجعنا باطال . تمت . ورج اشربية و بحيث دير  
 لناصره كل سنة بحقه له . من حديد قصو ومعدو ومحدو وسنمو . بكل  
 جمعه يفتحو كبيت و يمدسو مريش او الالة . حين نهده عمدهم هذا بخلاف  
 ما كنت يؤمل عمه مفتح ي س ب . ومن معه . فمن مدة سبعة سنوات (١)  
 ستدعو ثياً وثناً وعجو . ومن معه عدة مدونات كايه ومهديد يد اقوية  
 حورو عيب سرطية مشه . ومن من كدرة طال له كات حاية عيب من  
 حاكم ذلك وقت . وفي حيث سولا سوية معه دكه كات مفقودة ومن  
 وقته للار ونحن نفحص عنها . وبحيث بالسابق كان يحضر الى عندنا لاجل خدمة  
 الطائفة رهبان من دير الخالص فاحدهؤلاء الرهبان أخذها ووضعها في الدير المذكور .  
 من مدة سبعة اشهر قد وجدت . سولا لالهوه وحده . سجنها مستخرجة من  
 الدير يوسف الموجود بوقته في دير صيدا ومعلم عليها من قنصل فرنسا وقنصل  
 انجفة ( لنسا ) المحترمين بصيدا ومن سيدنا الكلي الشرف باسيليوم مطران  
 صيدا . فبوصول ذلك لبدنا عرضناها على حضرة الاب الرس وجميع النادوية  
 المحترمين الموجودين بالناصره فبدأوا يحاولوا بقولهم ان رعا يكون هذا الاستخراج  
 غلط . فلاجل الصدف كان موجود حضرة الاب يوسف الذي استخرجها سأله  
 كان جوابه بكل تدقيق استخرجها . فما اقتنعوا وحتموا القول انهم يرغبوا الاطلاع  
 على اليولا الاصلية فاقضى ارسلنا مخصص الى دير الخالص واحضرنا اليولا الرسولية  
 الشريفة واخذوا نسختها حرفا بحرف وارسلوها الى مجمع القدس الشريف . وايضاً

(١) يشير هنا الى اتفاق سنة ١٨٢٨ الذي نشرنا فيه في الفصل السابق

ليس ديرا - حرة توحه مذته لاحد هذه مدة . وبعد حضوره سألناه كيف قر  
الحال في دور اشي كذا . فوجدنا حريا - مدسه عربيه وطبيب لحوب . فمن الاول  
يقول ان مجمع مدس حجريه بحويه عن مدس معي ون كما سألناه باخذ  
اعراضا وبرسيد في قدس وحوه مدس من دور حرم ولا تاريخ . وعن كتابنا  
الثاني في كل حرمه لامة حرمه سكك عبيد في مدة مدير مدسه حيث كان مادته  
مشرف بالنصره وكان جواب مدسه المدير في اريس ن هذه مدة لا يمكن  
مسيرهم لسبب اسباب لمخص روستا ديتكم . و ضروري سيدي عبيد بصيرتكم كيف  
جاري بنا وان اغراب الجنس بلزونا تنبع شرابع روستا دياتنا . فمع هذا قضى  
حريا عربيه مدس في المجمع لاور شيعي بهذا الخصص ولم كانوا يحووا وعن ما  
فهمنا ان ما هو خلاصهم المجاوة نظرا لضمون البولا الشريفة لانه قاطع مانع ان  
الكنيسة ملكا . لان عبيد يحذروا ايديهم هم وقد وصلهم سوا  
مربعهم . و بعد انهم يقفون مدسهم في مدس و حجة سرعية وان هذه  
المولا صدرت موح ختلاس . الكريسي . سولي لا يخصه شي . ولا كهم . فاما  
فهم مدسهم في مدس ممكن لان اذا استدعوا في اسلامبول بذلك يعطى لهم  
بموجب الرسوم السابقة (١) . ومن جهة الحجة لا باس اذا كانت ناطقة انهم اشتروا  
هم الحل من احد ام توافقنا نحن وايدهم على الشرطية وثبت الحق لهم . الخلاصة  
جميع هذا لا يميز نحن بهذا . اس مسيحيين والمعالجة حاصلة على كنيسة فاذا  
يزود لامتت لامر الكرسي الرسولي وبحيث يدنا بولا شريفة رسولية تاريخها في  
٢٢ نيسان سنة ١٨٧١ من كل معلوم تكمل مسجله في سجلات المجمع المحفوظ من  
مد الكشف يتصح مضموم . ولاحر ذلك نرجو كذا . لمحمد يسوع فمع هذه  
المنازعة الذي لا يقول منها سوى الخصومات وعدم الحب المسيحي لانهم تنولوا في  
طقوسنا نظرا لكل جمعة يفايدو من بين ولااته . بيوم الذي يرغبوه . فنبتسط الرجا

(١) تشير هنا الى الامتياز الممنوح لمدس اسكان بولايه على قرية له صرة في كانوا مترمن  
اموالها الاميرية كما سبق القول



ونلتبس من عدالتكم انصافنا بهذه المادة وصدور الامر لحضرة البادرية ان يسلمونا  
المفاتيح والشرقيات مع ر هولا الشرقيات لا يفيدوه شي حيث لم هم مسجلين من  
روسا كذبسا البطارقة و نظارة سعيدين لذكر لذي تحررو علينا سوع تنطاره  
واقترار ومع هه كاهر موحودين بدالك لوقت ونحن وقفه على عمل شرطيت نظر  
للاغتصاب ولكن يطهر من الوقت والرمال القريب الذي به انعموا الشرقيات  
والمفاتيح . فهذا اقتضى عرصه مع دونه في حورة الرضا والحصول على البركات  
ونساله تعالى حفظ رياسة السدة البطريكية مدى الدهور والاعوام آمين »

في ٢٠ ايار سنة ١٨٣٥

وقد وجدنا بين الوثائق المتعلقة بهذه القضية عريضة قدمتها طائفة الروم  
الكاثوليك في الناصرة الى « افاصداسولي يوحنا ( دونا ) بدير الناصرة العامر »  
يشرحون له قضيتهم بما لا يخرج عن نصوص العرائض السابقة « ملتسبين منه ان  
يأمر البادرية بعادة المفاتيح مع الشرقيات ولا تمتد الى المولا الرسولية وتقديم  
هذا الاعراض الى مجمع انتشار الايمان المقدس » . عريضة مؤرخة في ١٧ حزيران  
سنة ١٨٣٥

### ٣ - اصلاح الكنيسة والطائفة

ويظهر ان مجمع انتشار الايمان في رومية لم يصدر حكمه بعد اطلاعه على هذه  
العرائض ولكنه تريث كما هو شأنه في كل القضايا او انه كلف تقصد المذكور شخص  
هذه القضية . ولما كان القاصد من طعمة الرهبان الفرنسيين كان فلا رجح انه حاول  
اكتساب الوقت لاحوته ليفتح لهم محلاً واسعاً للخروج من طائرين . وربما كان  
للحوادث التي وقعت في فلسطين وسوريا من سنة ١٨٣٥ ، التي شبت فيها ثورة  
نابلس ، الى سنة ١٨٤٠ التي قامت فيها ثورة ابلان واحلت لجيش لمصري عن هذه

البلاد ، تأثر كثير و تحوّل الأفكار عن هذه قصيدة و انطاد . ان هذه الحوادث  
لخطيرة .

على كل حال لم يجد بعد سنة ١٨٣٥ بين الوثائق التي وقعت في يدينا بهذا  
الخصوص سوى كتاب مؤرخين في أور و فرير و ورس من سنة ١٨٢٢ .  
فالاول تحرير جامعة الطليانية وحيه لاد كارويم ماديسكوري محفظ القدس  
الفرنسيسكاني الى المطران كليمسوس بحث (١) سقف عكا على طائفة الروم  
الكاثوليك يبني فيه مارم . وقع بين طائفة الروم الكاثوليك في البصرة و كاهنها  
ويطلب منه ان يبادر الى حسمه « بشدة » . ثم يخبره بمحل وقع في عقد الكنيسة  
ويعرض عليه الاشتراك في اصلاحه . و ترجع ان هذا السكرم من جانب الراهب  
الفرنسيسكاني عيته اثبات حتى دهنه في هذه الكنيسة . واليك مطلق هذا  
الكتاب ترجمه عن الطليانية

« الى سيادة المطران ميخائيل بحوث سقف طائفة الروم الكاثوليك في عكا »  
« ايها السيد

« لقد تولتني الدهشة اذ وجدت طائفة الروم الكاثوليك في الناصرة في  
خلاف مع كاهنها . وقد بلغ هذا الخلاف حداً قصياً حمل الكثيرين منهم يقصدون  
الى كنيسة الروم الارثوذكس لحضور حفلات دينية و تناول الاسرار الالهية فيها .  
والبعض منهم يؤم الكنيسة اللاتينية . و كثيرون منهم الحوا علي ان يحصل لهم على  
اذن الانتقال الى الطقس اللاتيني ولكنني رفضت طلبهم . »

« فهذه القصيدة الخطيرة تقتضي عملاً حارماً من جهتك لكي تتلافوا سريعاً عواقب  
هذا الخلل المضر بمصلحة الديانة الكاثوليكية . »

« ولما زرت الكنيسة المعروفة بالجمع وجدت العقد الذي يعلو الهيكل الاكبر  
متداعياً . فان لم يصلح عاجلاً تتعرض لكنيسة للحراب . نعم ان هذه الكنيسة  
(١) في الكتاب الطلياني ورد اسم ميخائيل ولكن المطران بحوث يسمي جوابه باسم  
« كليمنسوس » كما سترى



مات حود لا ضي لمسه والكمه قد مدحه لانه مد كثره  
 واصبح من حوره من حور سد كم و...  
 فمن مستعرون... كانت طائفة الروم  
 سكاوات... عمة في لاشتم... على حسنا...

...ت صلاح سيد كم... في بكل احتواء

عن الناصرة في اول فبراير سنة ٨٥٣

حامد سيد كم وضع

لاح كايوم... لا... المقدسة

### حكاية السكرة

ولا... قد شعر معنا وهو يقرأ هذا الكتاب ان تدخل محافظ  
 القدس في امر الخلاف الواقع بين الطائفة وكاهن...  
 اظهره من الكرم لم يكن لسود عيون هذه الجماعة ولا مطر...  
 رهبته على هذه الكنيسة واكتساب حجة جديدة لوضع اليد عليها نهيا. وكان  
 المطران اكليمندوس بحوث من الاساقفة الناهيين الغير فلاحظ كل ذلك وعين  
 الخطر فتوجه حالا بنفسه الى الناصرة واصلح ذات اليمين بين الطائفة وخادمها الروحي  
 وعلم من هذا دخائل النزاع بينها وبين الاء الفرنسيسكان على الكنيسة وما تجده منهم  
 من المعاكسات في القيام بفروضها الدينية وطقوسها الشرقية وما كان من امر فقد  
 مفتاح الكنيسة واضطرار خوري الطائفة الى تغيير السكرة وكيف اثار هذا العمل  
 مقاومة شديدة من جانب الفرنسيسكان. فكتب الى المحافظ واطلعه على كل ذلك  
 ورجاه من باب المحبة المسيحية ومصلحة الديانة ان يكف يد رهبانه عن هذه  
 المشاكست ويقع من قلوبهم الحشع في تمت كبسة صغيرة لس للطائفة عبره في  
 الناصرة مع كثرة عددها بينما رهبانه يملكون كنيستين عظيمتين. فكأنه يمد على  
 مسامحه ما قاله النبي للملك داود الذي قتل اوريا للتزوج من امرأته «هل يجوز لمن  
 له مائة نعجة ان يطعم بالنعجة الوحيدة التي لجاره» ؟  
 ( لها تابع )

يوسف  
 الحو  
 الملفنة  
 وما ر  
 الانطا  
 الرحا  
 الى رو  
 ويفاو  
 كثير  
 احبانه  
 وغيرته  
 في سو  
 و  
 خاص  
 الروماني  
 ويوسع  
 راع و  
 الطائفة  
 اوبيا

## المدرسة المارونية الحديثة في رومية

### الفصل الثالث - مشروع تجديد المدرسة

#### ١ - مساعي المطران الياس الحويك في رومية (تابع)

ومن تلامذتها المطران بطرس السني والمطران نعمة الله الدحداح والبطاركة يوسف اسطفان ويوسف التيان وبولس مسعد وعطية مار يركنا الحالي مار الياس الحويك ، الذي درس فيها خمس سنين العلوم الفلسفية واللاهوتية ونال منها شهادة الملقنة ، وكان لها ابناً باراً جدد حياتها وعمل على انعاش كل ما أوتيه من شط ود كاهن وما رضع من تديبها من علم وتهذيب وحنان

في ١٩ ابريل ( نيسان ) من سنة ١٨٩٠ انتخب لكرسي البطريركية الانطاكية على الطائفة المارونية الرجل المفضل والسياسي المقدر ومسرع لعيور المثلث الرحمت البطريرك يوحنا الحاج . فكلف نائيه المطران الياس حويك ان يشخص الى رومية فيستمد له من رئيس الاحبار لادون الثالث عشر درج تشييب ولتهويصت ويفاوض في امر تجديد المدرسة المارونية في رومية ان وجد لذلك سبيلا . وقد كان كثيرون من رجال الطائفة سبقوه في السعي لهذا المشروع الجليل لان من وراء احبائه حياة جديدة للطائفة والوطن ، فلم يصدهو نجاحاً . وأحرهم المأسوف على عمه وغيرته البطريرك بولس مسعد الذي وسط البطريرك بيا في القاصد الرسولي سابقاً في سوريا ولبنان وتعهد بتقديم خمسين ألف فراك تقيم هذا المشروع .

وكان لادون الثالث عشر من ذوي اهمم العالية والاهلكار الوسعة وله عطف خاص على الطوائف الشرقية ورغبة شديدة في صم المعضايين منهم الى الخطيرة الرومانية . ولوصول الى هذه الامية رأى ان يعمر الطوائف الكاثوليكية في الشرق ويوسع لرؤسائها السلطة فيستجلب شقيقاتها الارثوذكسية وتصبح « الرعية واحدة لراع واحد » . فرأى المطران الياس ان يستمر هذا العطف الابدي بتحديد مدرسة الطائفة في عاصمة الكشلكة ، وما كاد يطي ارضها حتى أخذ يسعى في سبيلها لدى اولياء الامر والمقرين من قداست . فقابل في ٢٥ حزيران من سنة ١٨٩٠ المذكورة



سفير فرنسا لدى فيينا كان وحيداً في أمره منذ سنة ١٨٢٩ منه فتناول  
 طعام على مائدته وخاطبه للمرة الثانية في أمر المدرسة المارونية القديمة وما كان لها من  
 شأن العظيم وكيف ان الفرنسيين المحتالين لرومية مديدة وبت العوهم وابعوا  
 ملاكها وانفردوا بالموالما. فأصبح من واجب الحكومة الفرنسية ان تباغي حماية  
 الطائفة المارونية من تعرضهم من حيرة هذه المعبد تحييده في رومية. فوعد السفير  
 ان يهتم لهذا الامر. فطلب منه مديدة يستخرج من سجلات السفارة تحت الغطاء  
 حكومة بولسرت هذا المعبد. فخطاه يده ووضح لديه وثيقة رسمية يطلب بها  
 واستشار السفير الفرنسي في مشكلة سياسية وقعت له مع سفير تركيا في رومية.

وبين ذلك نه مدقن في رومية سفير الدولة العثمانية واطلعه على غايته من  
 المجيء اليه. وهي صب تسانت بطريك الجديد من السلطة اروحية، سأل السفير  
 وم لا يصيب له ايضاً السيت من السلطة مدنية سوة بقية بطريركة السونف العثمانية  
 واشترع عليه الاستحوص الى لاستانة بموهم من سطا في بطريرك. فاعتذر المطران  
 الياس انه غير مفوض بهذا الامر وافهمه انه لم يسبق لمثل هذا الطلب سابقة في  
 التاريخ وان الطائفة المارونية معقدة منه شدة تعظم الامور السطانية. فارتفع السفير  
 بهذا الجواب. وكرر لالحج عليه بالذهب الى لاستانة وكتب الى الباب العالي بهذا  
 الخصوص فحقق له مشكلة لم يكن يتوقعها.

وطبع المطران الياس السفير الفرنسي على هذه المعصية وطلب منه ان يمله  
 على الخطة بحيث تناعى في هذا المدقن. وسمي لدى حكومته في تأييد استقلال  
 الطائفة بهذا الامر. فوعدته وحيد خطته.

واستشار ايضاً في هذا الخصوص الكردينال ريمولا كاتم اسرار قداسه وغيره  
 من رؤساء اروحيين فاستحسنوا سياسته وشكروا عليه ان يتمسك بالعدايات القديمة  
 ونحن نذكر ان الباب العالي لم يقف حينئذ عند هذا الحد بل حاول الضغط  
 على البطريك الجديد بواسطة واصا باشا متصرف لبنان في ذلك العهد. وكان  
 البطريك يوحنا من اكبر المدافعين عن حقوق طائفته ووطنه وله في ذلك موقف

مشهورة لا محل لذكرها هنا، بعد أولاً ان لا يكف عن محيى اسمه لانه  
ويتنزل عن امتيازات منحت اسمه. ومعروف ان اسعد المولى حجر السهل  
للحصة مسخرة حول من واعظم حبل خرد مقصلاً بنو نفسه على تفهيد  
حريته الدينية ومديته. وقد حدد له وده لهم حفظاً لهذا الاستقلال مردوح. وقد  
رأى الباب العالي تشييت اسطيريك واحد رسل يهدده سال وصاحبه عدم  
اعترافه به نظرياً. فاحب اسطيريك المذكور بحرمه والا قل اسعد آل عثمان  
لبننا جئنا الى هذه البلاد قسماً. وفي فصل من ذلك قصري عدم وعود كاسلافي  
لى سكنى المعوز والكهوف على ان نزل عن حرية سبطى روحية مشهورة بدم  
اجدادنا»

فادهش هذا خواب جيسور الباب العالي وكف عن مضايقة البطريرك الجديد  
ولم يلبث ان اهدى اليه، بسعي السفير الفرنسي في لاسنة، نشي اشى لمصرع  
معتزاً به برعم من ربه. ورد على ذلك فصر رصده عنه وعن طائفة مروية  
مكتبة مشهورة آلاف فربك مشروع مدرسة رومية كما سيأتي شرحه.

ولكن هذه الصعوبات التي أحاطت بالمطران الياس من اول وصوله الى رومية  
لم تنسه مشروع مدرسة لعزيزى التي على السعي لاجله وجأ الى الكردينال رمبولا  
صاحب الكلمة المسموعة لدى الخبر الاعظم وقبعه بـ درة عادة عدم مدرسة الى  
الطائفة وما زال به حتى « وعده باساعده عند الفرصة ». وفي ١٠ يوليو زاد  
الكردينال مانسلا السوعي وحده في مدرسة القديمة التي اردهرت تحت دارة  
رهبانته وطلب تأييده « فوعده خيراً ». وفي صباح ١٧ منه واجه ايضاً الكردينال  
رمبولا وذكره بوعده. وفي مساء ذلك اليوم قابل الكردينال مونا كو الغرض نفسه  
واستدره في امر الفرمان. ثم عرج على نائبه وخاطبه في شأن المدرسة والفرمان  
« فخرضه على التمسك بالحرية واخبره ان قداسة الخبر الاعظم تكلم اليوم عن  
المدرسة مظهراً الاهتمام بها »



١٠. حيث تمّ لامل في فلباطر الاس واداره سروراً. ثم عاد فتكبد من  
نجاح مساعيه بعدة سنة سيّدة باقى اسطرار لاورشليم والقاصد الرسولي ساقاً  
في سور. ومنهم من قد سته عن. في المواجهة الاحيرة له. اردته  
الحركة في اعادة المدرسة الرومية. وظهر عنه في ريمانه المطران الياس  
بهد خصوص في المواجهة القرية التي سيحددها له (وان تقدم الطائفة مساعدة  
تقرب من خمسين الف فرات، كما صار الحديث مع ياني في بكركي في زمان المرحوم  
(البطريك مسعد) « واعاد الكردينال سيموني رئيس مجمع انتشار الايمان المقدس  
هذا الكلام على مسامع المطران الياس. ولما رجع مساء الى دير الرهبان الحليين  
حيث كان رلاً واحد تذكروا وردة «سنة من امتيكان تحدده له مقالة قداسته في  
اليوم التالي.

### ٢ - في حضرة لاون الثالث عشر

فأعد المطران الياس تقريراً يقرأه في هذه المواجهة لخص فيه ما يعرفه عن  
لمدرسة انقذعة وحالة بيت الحصرة وحتمه باشكر قدسته لاهتمامه في تجديد ها.  
وذهب امثال بن بديه في مصيف يوس الرابع الواقع في الحديقة الفاتيكانية. وكان  
معيته الحوري وس خصوص (١)

قال المطران الياس في مفكرته :

« توجهنا الى الحديقة حسب الاشارة فنشرفنا بمواجهة قداسته هناك في كازينو  
يوس اربع. فسألنا قداسته هن كنا منعاقين في رومية، فعرضنا له بالاختصار ما  
حدث بيننا وبين سفير دولتنا وانتظارنا للجواب من الاستانة. ثم فاتحنا قداسته  
مسألة المدرسة وقال لنا: (٢)

« كان للمدرسة المارونية في هذه المدينة صيت كبير. وقد قامت بخدمات جليلة

(١) مطران صيدا في ما بعد (٢) اننا زدنا على النص الوارد في المفكرة ما سمعناه من غبطة  
بخصوص هذه المواجهة

الديانة والعلوم واستعمل تلاميذها في المكتبة الفايكانية وساعدوا الكرسي الرسولي في ادارة شؤون الطوائف الشرقية وقوموا باعمال علمية مجيدة عادت بفوائد جمة للشرق والعرب وما زالت تعد ثخراً للديانة الكاثوليكية . وقد عقدت النية على اعادة هذه المدرسة . فانا اقدم لكم المحل واعده لقدوم ٣٤ تلميذاً وعليكم ان تساعدوني في امر معاشهم . وقد عمت مدحول المدرسة يمنع لآن من سبعة الى ثمانية آلاف فرنك ، وهو مبلغ غير كاف لمصاريف هذا العدد من التلاميذ . فكم يعطي لبنان ؟ »  
 « فاجيبناه : نحن نحت امر قداستك . ولكن نظراً لحالتنا فكل ما تقدر عليه هو مبلغ اربعين او خمسين الف فرنك »

« فقال قداسته : هذا لا يكفي . يلزمي مئة الف فرنك »

فتحركت الحماسة في صدر المطران الياس وخاف ان لم يلب رغبة الخبر الاعظم ، ان تفوت الطائفة هذه الفرصة فاجابه

« ان سمحتم لي توصية الى اصدقاء الفرنسيين فانا اجمع مهم نقية مطلوب قداستكم »

فسر الخبر الاعظم بهذا التأكيد وامره ان يعود اليه بعد ثمانية ايام ويقابله في القصر الماتيكاني . فشكر المطران الياس قداسته وخرج من لدنه مسروراً . وذهب لمقابلة الكاردينال سيموني رئيس المجمع واطلعه على نتيجة هذه المواجهة فهناه »

ولم يدع المطران الياس الاسم الذي كان يهوي به لوجه تايمة يذهب سدى لقصده الى مكتبة البرو باغنده حيث سجلات المدرسة القديمة وعمد الى البحث فيها ، فجمع منها معلومات مفيدة وكتب يثاً سماه « مص مش هير حر يحيا ليقدمه لقداسته » . ثم واجه الكاردينال بمولاً واحده بعد قداسته في شأن المدرسة فأكد له « ان الخبر لاعظم مهم مهم كثير » . وقال البطريرك الاورشليمي بياني وسرد عليه تفاصيل المواجهة الاحيرة « فأشار اندكور عليه ان يهتم حالاً بالمجمع المنفع المطلوب فيصبح

أكد من  
ولي سابقاً  
ارادته  
الياس  
مساعدة  
ن لرحوم  
ن المقدس  
الخامسين  
داسته في

بمعرفة عن  
تجديده .  
ية . وكان

في كازيو  
اختصار ما  
دا قداسته

مات حليله  
من غبطته



للطائفة الحق في المطالبة بهذا الوعد اذا تأخر انجازه »

وفي يوم السبت ٢ أغسطس خطب المطران الياس ثم اذاعه لادون الثالث عشر حسب امره فراه على غير عهده به في المرة الاولى . ول له قدسته وعلى محياه امارات القنوط :

« كنت متكللاً على مساعدة الفرنسيين لاجدد لكم مدرستكم فخاب املي . فقد خرج الساعة من عندي اسقف روماني كنت زودته بتوصية للفرنسيين ، فماد فارغ اليدين . فاذهب الآن وعد الي بعد ثمانية ايام ريثما أجد تدبيراً آخر » فلم يلبث هذا الكلام عزم المطران الياس بل تشجع واجاب قداسته : « ان بيننا وبين الفرنسيين روابط مودة متينة وخدمات متبادلة نجعلنا نرجو منهم كثيراً »

فخاب الخبر الاعظم بفتور سنمطر في الامر .

فخاب المطران الياس ان يذهب مشروع المدرسة بعد هذا التسوية هباءً مثوراً ، وخامره الريب ان اخبر الاعظم غير واثق منه تمام الثقة ، اذ قد سبق لغيره من استرقيين ان جمع لاموال توصيات من رومية ولم يستعملها في المشاريع التي زود لاحلها بهذه التوصيات . فستفرته عرة النفس وزاده الخوف على مشروعه العزيز حرته ، فسي لموقف رهيب لدي هو فيه ونظر الى اخبر الاعظم وقال له بثبات جاش وأنفة :

« انني رجل عمل . فكل ما أعطى للمدرسة ساحله الى قداستكم . انا لم آت الى هه لاجمع ثروة انفسي !... »<sup>(١)</sup>

فأثر هذا الكلام في لاوون الثالث عشر . وكمن مشروع عظيم توقف على كلمة . ولكن المهارة وسرعة الحاطر لا تولدان هذه الكلمة ، بل ما يتمخض به قلب

(١) تثبت هنا هذا الكلام بنصه الطلياني : Io sono positivo ! Tutto quello che mi si darà per il Collegio , lo porterò à Vostra Santità . Io non sono venuto qui per arricchirmi !

رجل من غيرة وحلاص في العمل لان لا يصح مما فيه . وقد لفظ المطران  
الياس هذه الكلمة بشيء من الجساسة ولكن كفته كانت مطبوعة بطابع الصدق  
وللهمة . فصممت مشروع مدرسة .

وكان لاوون الثالث عند هربيل الجسم حافت الصوت تكاد بعد ان تسمع  
كلمة خارقة من فيه تحوّل إلى عظمى . بالقدس الذي عظم . وكلمه كان حاد  
لبصر . و فرصة قوية . ادعاه في محادثه نظره النسري اخترق اعماق صدره  
فما سمع من لمطران الياس هذه الحواري حدى فيه قليلا فقرأ في عيبه الاحلاص  
والحمية الوطنية . فبعد ان . . . رحل عزم ومجرد . فقال له بطف .

« عد اليّ بعد ثمانية ايام تجد مطلوبك حاضراً »

فاقشع عجم عن قلب المطران الياس ونحى على يد الخير لا عظم يقبلها بحجارة  
وشكر . وخرج من لده وقد ملأ الامن قلبه . وشرع حالا في تهيئة مشروعه واتخاذ  
الوسائط لنجاحه . « فذهب نوا الى الكرديس سيموني واحبره بما كان واستنص  
همته في المساعدة راجياً . الله تخريراً تضمن ما أعلنه قداسته عن عزمه في انشاء  
المدرسة ( ليكون في يده حجة يطالب بها في المستقبل ) . ثم سأله ان يسمى لينال من  
قداسته توصية الى فرنسا وان يخصص لمشروع المدرسة قسماً كبيراً من حصنات  
القداسات ليسهل عليه جمع مطلوب الخير الاعظم »

ثم قابل سفير فرنسا واطلعه على ما جرى له عند مواجهة الاب الاقدس وكيف  
انه تشدد صدفة الفرنسيين ليمعهم منه المنيرة على مشروع المدرسة . فمناه لسفير  
محاسة واكد له تأييده . وطلب المطران الياس منه ان يوصي به الحكومة الفرنسية  
فوعده ان يكتب حالا الى وزارة الخارجية في هذا الخصوص .

ثم زار المطران فان دندن البلجيكي وطلب منه توصيات الى بلاده فوعده  
بالكتابة الى صديقيه مطران مالين ومطران لياج

٣ - السعي في شراء محل للمدرسة

ان ما ابداه المطران الياس من الغيرة والتجرد جعل الخبر الاعظم يشق بتجراح المشروع على يده ، وحمله على انجاز وعده في الحال وتعيين المحل اللازم للمدرسة ، ففي ٤ اغسطس ، اي بعد مقابلته للمطران الياس بيومين ، بعث اليه المنسيور مرتزوليبي ، الذي يعتمد عليه في مثل هذه المهمات ، فاتفق معه على ان يذهب في اليوم التالي لمعاينة المحل الذي خصصه قداسته للمدرسة . فكلفه المطران الياس « ان يسبق قداسته شكر الصائفة ، سرها حمايته هذه ون يخبره به قد بل وعداً من السفير الفرنسي بالتوصية لدى حكومته ورجاء ان يحمل قداسته على ان يوعز الى الكردينال ومبولاً فيسلمه توصية يوضح فيها اهتمام قداسته بالمشروع »

وفي اليوم التالي ذهب المطران الياس بصحبة المنسيور المذكور والخوري بولس بصبوص والخوارجا يوسف يزبك من بكفيا فعاينوا البيت ودون ملحوظاته في مفكرة . ولكنه عد كثيراً لان المحل كان ضيقاً والابنية المجاورة له مرتفعة عنه تحرمه الشمس والهواء الطلق وتجعله غير ملائم لصحة التلاميذ . ولكن المحل هبة الخبر الاعظم فهل يرفضها ؟ وبعد التروي رأى ان يبدي ملحوظاته كتابة الى الكردينال سيموني لعله يتمكن من ابلاغها الى قداسته . فقام الكردينال بالمهمة واطلع قداسته عليها . فكان من حممه ومحبه لطائفة ان ارسل يستدعي المطران ايااس اليه . وفي يوم الاحد ١٠ اغسطس تشرف المطران الياس بالمثل امام الاب الاقدس الذي فاتحه بامر البيت وامره ان يتكلم بصراحة ، فلفت المطران الياس نظر قداسته الى صغر المحل واحاطة الابنية العالية به مما يجعله غير صحي . فسأله الخبر الاعظم . وهل تعرف محلاً موافقاً . فأجابه اني لم ابحت عن محل آخر ولكنني علمت ان في شارع سيستينا بيتاً ملائماً . فقال له قداسته : حسناً . سارسل اليك غدا المنسيور مرتزوليبي فتعايناه وتطلعني على رأيكما فيه . « لانني ارغب ان انشيء للموارنة مدرسة جميلة »

( لها تابع ) [ المحرر ]



## حوران وجبل الدروز

الانتداب الفرنسي (تابع)

### اعمال السلطة العسكرية

ولما استقر الامن في فراه وعادت الامور الى مجرى معتاد رأى الجبل غورو بعد ان استتب له الامر ان يشرع في تطبيق الانتداب. ولكنه رأى من جهة اخرى ان السلطة العسكرية كانت لا تزال تريدة لوطأة على البلاد فعمل على تخفيف وطأتها تمهيداً لاستخدام العنصر الوطني في الاعمال الادارية وذلكم حتى حيث كان يرجو ان ينجح وظل الروح العسكري متعباً في دوائر الحكومة. وبسبب ذلك وجد الجديّة الفرنسيون قابضون في لبنان على ازمة الحكم يسرون الامور طبق مشيئتهم ووفقاً لآرائهم التي كانوا قد اتفقوا عليها في مختلف مستعمرات الفرنسية في افريقية والشرق الاقصى. ومن سوء الحظ الحرب العسكري في فرنسا كان لا يزال مسيطراً على سائر شؤون الدولة جليلاً وحقيراً ورجل الحرب في لبنان باصهارهم الى البلدان المشمولة بالانتداب الفرنسي معالين انفسهم يجدون في ما يصح التوصل به لمكافحة الصباط والجنود الذين ابقوا في الحرب العطشى الى حساً كان له اثره الكبير في دور الحلفاء. وانقاد العالم من شر لامريرم الجرماي. غير ان نظريتهم هذه لم تكن مما يصلح ان يؤخذ به في مثل الموقف الحرج الذي كان لفرنسا في تلك البلدان حيث كانت مبدى، واسن فعلت فعلا ورسخت في نفوس الناس ولا سيما ما كان ذا صلة منها بمبدأ تقرير المصير. ومع ان الجنرال غورو كان مشبعاً بروح التسامح ومتصفاً بالمرورة المفروية بالحزم والفضيلة وله من الخبرة الواسعة التي حوزها في المغرب الاقصى حيث لا تزال اعماله المحمّدية ماثلة بالاذهن ما بعته على نتاج خطة سديدة في معاملة رجال الحمّدية عملاً على التوفيق بين نزعات نفوسهم ومرمى آمالهم وبين روح الانتداب ومبادئه. لم يستطع مع ذلك كله ان يخفف من سيطرة هؤلاء الرجال على شؤون البلاد او يلطف ظل سلطانهم على هلال او يحجب عن العيون شيئاً من مظاهر الاثرة التي تجلت في اعمال فريق مهم

تق تحتاج  
المدرسة.  
المستور  
يذهب في  
ان الياس  
وعداً من  
يوغر الى  
والجوري  
ملحوظته  
له مرتفعه  
المحلية  
تتأه الى  
ال بالمهمة  
المطران  
مام الاب  
ان الياس  
ي. فسأله  
ر ولكنني  
بل اليك  
غاب ان  
را

وبعث للبنانيين على التبرم والشكوى في الأمر والجهر مفرعين شكواهم في قالب  
العتاب على حد قول الشاعر :

إذا ذهب العتاب فليس ود ويبقى الود ما بقي العتاب

وهو ما فتح امام خصوم الانتداب واعداء الدولة المنتدبة باب الطعن  
والانتقاد على مصراعيه وراح كتابهم في مصر وميركا وسيرهما ان يجردوا عليها حملة  
قلمية شعواء وياصقوا بها التهم الشائنة ويمروا بها تحت الفتحة والاستثمار ويرموها  
بكل تقيصة تشوبها اسمعتها وتسويداً لصحيفتها في عيون العالم المتمدن

وقد تجلى استياء اللبنانيين من اعمال رجال الانتداب في القرار الذي اصدره  
مجلس ادارة لبنان على اثر وصول الجنرال غورو الى بيروت وانتقد فيه نظام الادارة  
الذي كان معمولاً به يومئذ تحت اشراف السلطة العسكرية وهو نظام عمل يد المجلس  
وحط من قدر الحكومة الوطنية في عيون اللبنانيين وغيرهم واطعن سلطتها وجعل  
اسمها وهيتها مضمنة في الافواه

#### المقابلة بالملك فيصل

هذا في لبنان واما في سورية فنال الامير فيصل رأى من مجاملة الدولة المنتدبة  
له ما حمله على التآدي في غيه والمضي في سبيله غير مكترث للمهد الذي قطعه لها وهو  
في باريس بتأييد انتدابها ولايعار الى الحكومة الوطنية بلاعتراف به تاركا لاعوانه  
ومريديه من المسؤولين عن مستقبل البلاد ان يتصرفوا في الشؤون العامة على المنوال  
الذي سطرناه في ما تقدم واثار الحركة الخطيرة التي افضت الى ما افضت اليه من  
الفتن والثورات

وبلغ من ازدراء اعوانه بمقام الدولة المنتدبة وحتقارهم لشأنها ان نادوا به ملكا  
على سورية في شهر مارس سنة ١٩٢٠ من غير ان يؤخذ رأي هذه الدولة في ذلك  
وتوافق عليه دول الحلفاء فكانت هذه الجرأة من جانب اعوانه باعثاً على  
الخط من هبة فرنسا في عيون السوريين واللبنانيين وعدت دليلاً على ضعفها وعجزها

عن الاحتفاظ بمقامها كدولة متدبة تسيطر على الجليل والحقير من شئون البلاد وامورها . فزاد خصوم الانتداب نشاطا في اثارة الحواطر ضدها وهو ما كان له اثره في لبنان ذاته حيث كان الاستياء من الادارة العسكرية بلغ اتدته فتوسل الحزب الوطني في دمشق بذلك لاستقالة سبعة من اعضاء مجلس الادارة اللبناني الى جانبه .

#### حل مجلس ادارة لبنان

وفي ١٠ يوليو سنة ١٩٢٠ اصدر هؤلاء لاعضاء بالاتفاق مع الحزب الوطني في دمشق قراراً بالمطالب الآتية :

« ١ - استقلال لبنان التام وحياده السياسي - ٢ - اعادة المسلوخ منه سابقاً بموجب اتفاق يعقد بينه وبين حكومة سورية - ٣ - تدرس المسائل الاقتصادية وتقرر بواسطة لجنة مؤلفة من الفريقين وتنفذ قراراتها بعد موافقة مجلسي لبنان وسورية - ٤ - يتعاون الفريقان في السعي لدى الدول للموافقة على هذه البنود وضمان احكامها - ٥ - ولاجل السمي الناجع في المراجع الايجابية لتقرير هذه البنود قررت اكثرية المجلس الموقفة لهذه المضبطة الانتقال والتوجه بالذات الى الامكنة اللارمة ( الى اوربا ) لاجل ابلاغ هذا القرار برمته الى المقامات الرسمية »

وعلى اثر ذلك تهباً هؤلاء الاعضاء السبعة للسفر وشدوا الرحال الى دمشق ليرحبوا منها الى اوربا مصحوبين بمندوبي الملك فيصن تنفيذاً لقرارهم هذا وكانت عيون السلطة العسكرية ترقبهم عن كثب فالتفت القبض عليهم في الطريق قبل ان يصلوا الى حاضرة سورية وهم يحملون مبلغاً كبيراً من المال وصل الى يديهم بواسطة « النعماني » المالي المعروف . وحكم عليهم وعيه بالنفي تهمة الخيانة العظمى وابعدوا الى فرنسا . واصدر المندوب السامي الفرنسي امراً بحل مجلس ادارة لبنان واستبداله بمجلس جديد اطلق عليه اسم « اللجنة الادارية » وعين هو اعضاءه .

ومع ان اللبنانيين كانوا ساخطين على السلطة العسكرية لتحكمها في امور البلاد واستئثارها بالسلطان فيها فقد قابلوا عمالها هذا بالرضا والارتياح وعدوا قرار نوابهم

في قالب

ب الطعن

عليها حملة

ويرمونها

ي اصدره

لام الادارة

بد المجلس

تها وجعل

لة المنتدبة

مه لها وهو

كا لاعوانه

على المنوال

اليه من

ا به ملكا

في ذلك

باعثاً على

ما وعجزها



السعة خروجاً منهم عن دائرة اختصاصهم وافتتاً صريحاً على حقوق البلاد وتفضلاً  
للعهد الذي قطعوه لها يوم اتحائها لهم برعاية مصالحها والسهر على حقوقها والاذعان  
لمشيتها. ولمفع هو ان مور السانين عن بكرة ابيهم من كل فكرة ترمي الى  
الاتفاق السياسي مع حكومة سورية من الامور البديهية التي لا نزاع فيها وهو نفور  
قديم موروت يرتقي الى ازمة عريقة ويعود الى اسباب وجيهة خطيرة وعوامل بارزة  
ذات اهمية خاصة ليس هذا مقام بيانها لاعتبارات كثيرة

يبد ان الحادث جاء دليلاً محسوساً على تمخض النفوس بالسخط على عمال  
الانتداب والاستياء من عفال مسئولين من رجال الدولة المستدة عن الشؤون العامة  
لامر هؤلاء العمال وانفسهم عن اعمهم وتركهم يتحكمون بمور البلاد واعباد  
ويتصرفون فيها على هواهم والبلاد تئن وتشكو والصحف تردد انينها وشكواها  
والجمعيات السياسية في الخارج تحاير بالاحتجاج وتنادي بطالب الاصلاح وتنذر باويل  
والثبور وعظام الامور. ولولا كل ذلك لصاق المجال في لبنان للسائس دمشق  
ولا وصلت الاوب فيه امام دعوة الشريعة وحسم الاعضاء المشار اليهم انفاً آذنتهم  
دونها واعفلوا نسها. ولكن قدر فكان.

على ان ما اصاب النواب السانين من افشل وحيبة الامل لم يفت في ساعد  
منشي الحركة في دمشق ولم يكن ايوه عرائهم ويخفف من غلوائهم ومطامعهم  
فطبقوا في سبيلهم ساعين الى منوثة الدولة المستدة بالسليب حديدة ومناورات خفية  
كانوا قد حذقوها في عهد الاتراك وكادت حيلهم تنطلي على المندوب السامي ورجال  
حاشيته. ونحن نذكر ان الحد قدة جيش الشرق - وهو يومئذ من الاخضاء المقربين  
الى الجنرال عورو - سأل رأينا في حقيقة الغرض الذي كانت ترمي اليه مناورات  
الحزب العربي في دمشق وهل ينتظر ان يبر الملك فيصل بوعوده او ان استسلامه  
الى هذا الحرب ومجاراته له على سياسته يفضيان به الى الاخلاف بالعهد الذي قطعه  
لرجال الحكومة وهو في دريس ان يعترف بالانتداب الفرنسي لسورية. وهو

سؤال يدل على ان رجال الانتداب في سورية واندن اخطاوا المرمى وضلوا السبيل  
وكانوا في غفلة عما كان يدس لغرسا في البلاد المشمولة باستدائها من الدسائس افساداً  
لعملها واحباطاً لخطتها وآمالها

### بعد سقوط الملك فيصل

ان استمرار الحزب العربي في دمشق على مناوئة الفرنسيين وعرقلة مساعيهم  
اخرج موقف الملك فيصل امامهم ولا سيما انه تظاهر في مجاراته على خطته غير حاسب  
للعواقب حساساً . وكان لحادث الاخير الذي افصى الى حل مجلس ادارة بنان قد  
نه اسكار الجنرال غورو وفتح عينه رؤية الحقيقة وبعثه على بث العيون لرصد  
حركات الملك ورجاله ورقابة اعمال اعوانه الذين تقع عليهم تبعه الدسائس والوقائع .  
واذ لم يبق في قوس اصبر منزع اعد الجيش لمرحف على دمشق لاول اشارة وبعث  
يسأل الحكومة السورية الاعتراف بالانتداب الفرنسي وتنفيذ مطالب معينة كان  
قد سبق فاقترع عليها تلبيةها واطاعت فيها وفي غيرها من الامور التي كانت تحسب  
المطالبة فيها من حسن التدبير واصالة الرأي ومن خير الوسائل للتحصن من سيطرة  
الدولة المتتدة عليها وضرب لها موعداً للاحاة في خلال ٤٨ ساعة واقضى الاحل  
المضروب قبل ان يتلقى الجواب فزحف الجيش الفرنسي على دمشق بقيادة  
الجنرال كاريه في ٢٠ يوليو سنة ١٩٢٠ وخرج جيش الملك فيصل والدمشقيون  
لقائه في ميسلون على بعد عشرين كيلو متراً من المدينة فنشب القتال وانجلى المعركة  
عن المحارقات دمشق بعد ان مزقها الجيش الفرنسي وكبدها خسائر فادحة  
ورفعت الحكومة الوطنية راية التسليم فكف الجنرال كاريه عن القتال وبعث  
يطلب من الملك فيصل الخروج من دمشق هادي اشارته وتبعه رجال حاشيته  
واعوانه الى حوران . وفي اليوم التالي دخل الجيش الى المدينة وفرض الجنرال غورو  
عليها غرامة مالية قدرها مئة الف ليرة ذهب .

### اعلان استقلال لبنان

بعد ان قضى الجنرال غورو على دولة الملك فيصل انشأ في دمشق حكومة وطنية جديدة . والتفت الى لبنان فراه دمي الفؤاد منكسر الحاطر عاتباً على الدولة لمتدنة لانها تجاهلت امره وانغفلت مصيحته في حين كان يورد له البرهان بعد البرهان والدليل بعد الدليل على انه سد البلدان المشمولة بانتدابها اخلاصاً لها وعطفاً عليها وآخر هذه الادلة والبراهين مواقفه لاحيرة بازاء واقعة ميسلون وما سبقها من حوادث الجنوب ودسائس دمشق التي افضت الى خلع الملك فيصل . ورأى من جهة اخرى انه على حق في مطالبه وشكواه وان توسيع حدوده والاعتراف له بالاستقلال مما لا يناقض مصالحه فرنسا بل ان ذلك في مصلحتها خلافاً لما كان قائماً في نفسه ونفوس فريق من رجالها في باريس وهو ان لاحتجام عن تحقيق مطالب واجابة رعاياه خير ما استطاع التوصل به الى استماله السوريين والعرب واحراز موذتهم وعطفهم وان تعزيزه ورد حقوقه اليه يعصبانهم ويتيران حفاظهم على فرنسا وهذا لا يتفق مع مصلحتها وهي احرص على هذه لمصلحة من ان تحازف بها لقاء ارضا عصر نظير العصر المصري لا بعد شيئاً مذكوراً بحسب العنصر السوري . وقد ادرك حقيقة موقف سورية تجاه دولته في معركة ميسلون وما سبقها من الحوادث وعرف هو والذين خبروا احوال هذه البلاد ودرسوا اخلاق سكانها من رجال باريس ان الاكثرية لا تركز الى الدولة المنتدبة ولا تنجاز الى حابها سواء خذلت لبنان او حققت مطالبه واماميه ولا ينتظر ان تعدل عن خطتها وتسكب عن طريقها بين عشية وضحاها لاعتبارات تحلت ماتم مظاهرها في الاستفتاء العم الذي جرى قبل مؤتمر سان ريمو واشرفنا اليه في ما تقدم

ان العبرة التي اتيح للجنرال غورو ان يستحرجها من الحوادث المتتالية التي استعرضها منذ وصوله الى سورية حدث به الى العدول عن رأيه والتصميم على انتهاج سياسة جديدة تتشتم مع التقاليد الفرنسية في الشرق . وبعد ان اتفق مع



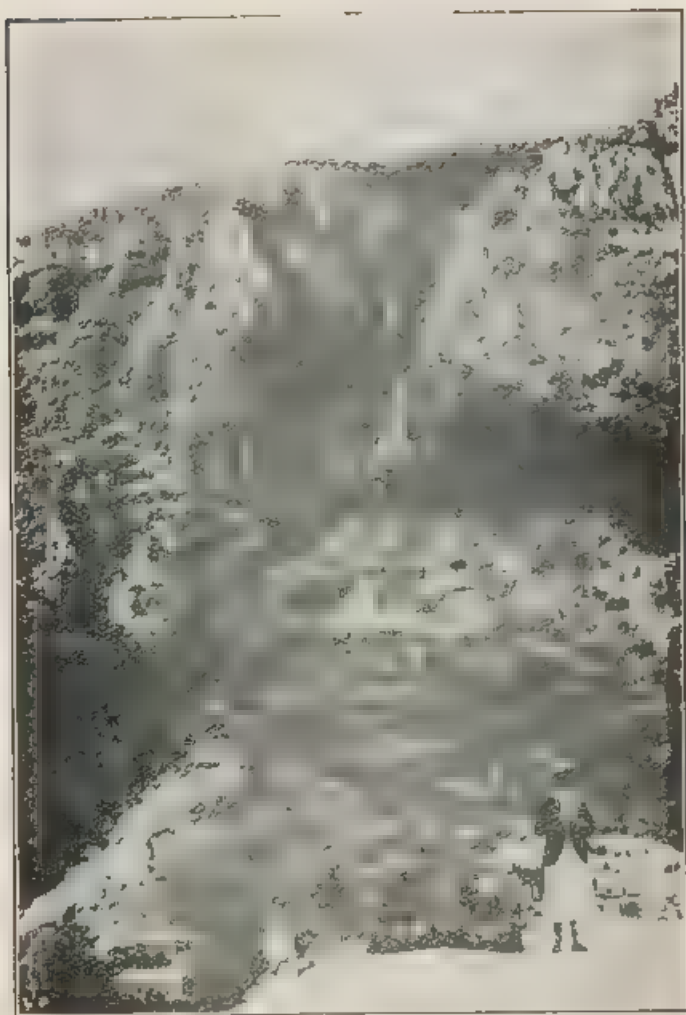
وزارة الخارجية على قواعد هذه السياسة واهمها تعزيز مقام لبنان على وجه يتفق مع هذه التقاليد شرع في تطبيقها . وفي اول سبتمبر ( ايلول ) سنة ١٩٢٠ اعلن استقلال لبنان وتوسيع حدوده في حفلة عظيمة شائعة شهدها عدد كبير من الرؤساء الروحيين وكبراء البلاد واعيانها واصحاب الوجاهة والفضل فيها . وكنا في جملة المدعوين اليها فاسعدنا الحظ بان نستحلي محاسنها ونشاطر مواطنينا الاعزاء اغتيابهم بما تحلى فيها من عطف ورسم التفيدى على لبنان واربيحهم الى ما تحقق من امانيهم الوطنية ومطالبهم المشروعة وان نتحقق بالحبر ما سمعناه بالحبر عن حرص الامة الفرنسية العسكرية على تعاليدها التاريخية التي من حاد سميت الحرية ومحركة الشعوب ونشعر شعوراً قليلاً عميقاً تلك العاطفة الصحيحة الصادقة التي لا تخنح في الصدور الا لذكر ذلك الشيء الذي يسمونه « الوطن » ولا سيما متى كان ذلك الوطن كالوطن اللبناني الذي تعرض به داود النبي حيث قال . « فتى كالدار طلعت كلبنان » وضرب به المثل حيث قيل : « هيباً لمن له مرقد عنزه في لبنان » . ولاغرو فلوطن ظل الله على الارض بل هو هيكلكم الله والا لما قيل فيه « حب الوطن من الايمان » . وعلى اثر هذه الحفلة صدر مرسوم بتنظيم دولة لبنان الكبير فقسمت البلاد الى متصرفيات واقضية واعيد تنظيم دوائر الحكومة المركزية على قاعدة الوزارات المصغرة وعبر لها مستشارون فرنسيون علاوة على الذين كانوا يشغلون الوظائف الفنية والتي لها صلة بالامن العام من الضباط والاختصاصيين وغيرهم . اما منصب الحاكم العام فعهد فيه الى القومندان ترابو وهو ضابط بحري كان في اثناء الحرب العظمى حاكماً لجزيرة ارواد فجاء تعيينه مخيباً لآمال اللبنانيين لاعتبارات شتى منها سوء ديارته وعدم كفاءته لتقلد زمام الحكم في بلاد نظير لبنان يشترط في حاكمها ان يكون نزيهاً عادلاً حازماً بعيد النظر في الامور واقفاً على شئونها محيطاً بالجليل والحقير من حوالها خبيراً باحلاق سكانها واطوارهم ملماً بتاريخها وتقاليدها عارفاً لمواطني الضعف والخلل من نظام الحكم فيها ليتمكن من معالجتها بحذق ومهارة

مراعياً في ذلك تطورات السياسة وتقنيات الزمان وهو لسوء الحظ ما لم يكن شأن هذا الحاكم . وهذا علاوة على ان تعيينه وهو اخني عن لسان جاء مخالفاً لمبادئ الانتداب وقواعده التي تقضي بان تكون دفة الحكم بيد الوطنيين تحت اشراف الدولة المنتدبة فضلاً عن ان هذا التعيين لم يطبق على رغائب اللبنانيين وامانيهم المبينة في المذكرة التي قدمها الوفد اللبناني الثاني برئاسة غبطة البطريرك الماروني الى مؤتمر الصلح في طلب الانتداب الفرنسي . وهذا ما منعت اللبنانيين على العودة الى التذمر والشكوى ولا سيما ان استئثار هذا الحاكم بالسلطة من دون الموظفين الوطنيين وسوء تصرفه للامور افسد المجال لتدخل مستشارين وغيرهم من الموظفين الفرنسيين في كل شأن من الشؤون الكبيرة والصغيرة مما افضى الى عجز ايدي الموظفين اللبنانيين سواء كانوا من حكام الاقاليم او رؤساء الدوائر فيها وفي العاصمة وتضاؤل سلطتهم تضاؤلاً كان له اثره في ضعف هبة الحكومة واضطراب حل الامن وتدمير اللبنانيين وحتجاج مهاجريهم وجمعياتهم السياسية في مصر واوروبا واميركا حتى اضطر الحاكم العام ان يستكتب موظفي الحكومة واذابهم وصنائعهم على يد اعوانه ومريديه من رؤساء الدوائر وحكام الاقاليم عرائض تطوي على اطراء اعماله والتفني بآثره واثار فضله والاحتجاج على معارضة المهاجرين له وانتقاد جمعياتهم لمسلكته الشخصية والخطة التي انتهجها في تصريف الامور وادارة دفة الحكم

( لها تابع )

بولس مسعد





ديرو قنو پان  
کري لبطارکه اموارنة سابقه

و فرحان

اهلبه و

مبداء

على فو

حقير في

رهمان

مفرغ

نجدد ك

ديرة و

عظيم

ص

والكنها

لاحتكا

يتداركها

٢

خا

امره الى



الفصل الرابع

في انتخاب القس عبد الله رئيساً عاماً

١ - رجال الرهينة الثلاثة: قرألي وحوا وفريحات ( ٥٧ )

بلغ الثلاثة الى درجة الاسمية ربيعة ، وعي في سبي هرون ودمشق  
وفرحات ابرشية حلب ، اما حوا فكان راعيا بلارعية .

جاء حوا وفراني وامس الى اس لادهب في حد ديورة . ولم يكن  
هسة في ايتهم ل في اية ل . اسكبه . محدو في حد الجبل دير منسما مستقلا  
بعيدا عن عبوت الس . ونحك العمانين و دخل لرئيس . روحين . ايكوه فيه آمين  
عن نفوسهم من اضطراب القلب والفكر والنفس . ففضلوا الانزواء وحدهم في دير  
خفي في اعلى الجبل . ولم يعم ان يضم اليهم فرحات صديقهم ومواطنهم وبضعة  
رهان واصبح هم دير ومدرسة فاجتمعو ووضعو لهم دستورا بهسة تأملية  
يتبع عقودها الخلاص موسسه واعمال والدرس والتدريس . وجمعو هاهنة ديرة  
محدد كل ثلاث سنين . قرايع سري عام واولف من رئيس وربعة مدبرين ورؤساء  
ديورة وعبر ذلك من لطائف الازمة الجمعية يد حصرها على مستعمل كبير ووسع  
عظيم .

صنع الميسون الاولون هذه العجلة ثمت بدعة لشكل محكمة لتكوين  
ولكنها لما سارت احتكت احرؤها مضا بعض اعدام مرويتها. فبش عن هذا  
الاحتكاك عرير تدمر تبعه شقق بين احرهم كاد يؤدي الى هلكهم او لم  
يتذكرها عبد الله.

۲ - النظريتان

خبر حوا تضيق المديرين حريته في الادارة فاستقلمهم واستقلوه . ولما شكوا امره الى الآباء اليسوعيين في طرابلس فحذوه بمكرة جمية ولكنها عميقة وهي ان







الكثيرة وتدارس عن الرئاسة . وقد قاموا انا القس عند الله مكاث . فما سمع  
الرئيس هذا القوم رصح وحر ساحداً لمي . وهكذا فعل باقي الاحوة كما هي العادة  
عند انتخاب الرئيس العام »

« وكانت مدة اقامة القس جبريل حوا في الرئاسة اربع سنين واربعة اشهر .  
وقد تعب في هذه المدة التعب العظيم الذي لولاه ما قامت الرهينة على ما يقتضيه  
العقل البشري . وهذه شهادتي عن تحقيق . اه . »

« وتسلمت انا الرئاسة بعده في اليوم الرابع عشر من شهر آذار من هذه السنة (١)  
وفي اليوم التالي مرت انا القس جبريل حوا المتبرل الى السيد البطريك (٢)  
وعلمناه بما كان . فما سمعنا الخبر سأل القس جبريل هل تنازمت بحضرك عن الرئاسة  
اجابه نعم هذا رضائي ورضاء اخوتي جميعاً . فسأله ثانياً ما السبب . فأجابه هذا هو  
الافوق لبنياں الاحوة وراحتي . فتكلم السيد بطريك معنا طويلاً مبتل هذه  
الكلام . وكنت انا سكتنا وامن جبريل رد عليه . وكان يقعه بان يرضى برأسي  
يرضى ورك لي وكتب منشوراً الى الرهبان يباركهم فيه ويوصيهم بطاعتي فودعناه  
ورجعنا الى دير مار اليشع حيث كان الجميع منتظاً »

« وقد كان لشهر الذي طهرت علامات الصخر والقوط على القس جبريل  
خمت من يشتد ضجره فيفارق مني وينقلب يطالبني بالمال الذي أنفقته محتجاً بان  
نذر الفقر الذي ارتبط به باطل لاختلافنا في الرأي . ولذلك طلبت منه ان يوافقنا  
على نداء الحق . فمسك يكتفه على مسه . فرضي وكتب بخط يده هذه الصورة حرفياً  
« انا الحقير جبريل بن توما (٣) حوى الخلي اقر معترفا قدام الله والرهبان

(١) مارس سنة ١٧٠٠ (٢) اسطفان الدويهي (٣) اهدى اليينا حضرة الخوري بولس  
فرنجيه من كهنة اهدن ، حيث سكن الخليون في اول تهديمهم منشقة مشقولة بخيط القصب على قماش  
من حرير احمر تمسك لسيد المسيح والى حاضيه في صف واحد من الالة عشر تحت عقود يصورة  
وفي الاسفل هذه الكتابة بخيط القصب « كرسوني بين الالة ملائكة » وكان للعداء عدد  
يدركه الهلاك ابدأ من روح هيلانه بقت توما حوا بحب سنة ١٧٠١ « ومن دواعي الاسف ان  
حيوط التاريخ منسلة بكر صاحب الهدية اهدني انا كات سنة ١٧٠١ . وهيلانه المذكورة شقبة  
القس جبريل حوا . والشغل متقن للمابة

الخليين بني اذا افصلت عنهم وحرحت من حويزهم احتيراً وقسراً و مكث معهم ، م عد لي عندهم دعوى ولا صب من حبه لدرهم المقدية . وجميع اعطيتهم من ذلك صا لله ولهم نذراً مؤبداً ووفماً مخلداً . اما الكتب واللات التي دختها بينهم فهي في نصري وبقية عندهم الودعه ولا مئة ان شئت احسنها وان شئت ابقيتها . وعلى هذا وقع لرضي في سنة ١٧ في ٢٧ نيسان صح صح «

٢ - تميت القانون

« وبعد ايام جاء عندي من دت مسه وفل لي قم يا سعي لدى اسيد البطريك في اثبات القانون ما دامت النعمة معي . لاني خائف ان افقدها فيصعب اثبات القانون ونصر ابرهية . فاستصوبت كلامه ونهضت لوقي وصحبته الى دير قزوين وطما من السيد البطريك تميت قانونا . وكان عنده اربعة مطارين فاقسموا اثنان علينا واثنان معنا هما المطران جرجس بنيمين الذي كان شديد امة علينا ومطران يعقوب (١) الحصري . وكان لاولان يزهدان السيد البطريك وبقاها عن قبول طالب رعين ان قانوني محمي مرائض واهية لا فائدة منها ومضادة موئد البلاد بل هي احقار امراض اعدس طوييوس . فكان البطريك بعيداً قرياً متردداً بين آراء مستشاريه . وانهي الامتناع ، فعدا خائنين . واعدوا الكرة عليه مراراً حتى صمرت نفسنا واستولى علي الحرب . ولم اكر عرف تسليم التام نشيئة الله «

« احيراً اخذت يوماً القانون بيدي وحورته واختصرته وجعلته مقتصرأ على خمسة عشر . . . وكان قصدي بذلك ان اقطع علل المطرايين المصادين له . ثم اخذت معي اثنين من الاحوة وقصدت السيد البطريك وتوسلت الى المطرانين اللذين كانا معاً ان يشدا اذرا لدية ونكيت وكينا مامهما . فاخذتهما الغيرة ودخلا معنا على السيد البطريك والحا عليه لتبني قانونا . فاشته وستمه بحتم الكرسي . وكان ذلك في التاسع والعشرين من حزيران من هذه السنة (٢) . حينئذ عدنا الى ديرنا فرحين «

(١) عواد الذي اقيم بطريركا في ٥ نوفمبر سنة ١٧٠٥ (٢) ١٧٠٠

٣٠ ١٢ ستمتر ، وقد سره مسطور نصف سمعني خصم في لسانه ، هذا  
 البنية مصبوع في اعمدة سنة ١٣٥٠ ، وزد سمعني خصم في لسانه ،  
 خمسة عشر ، كما جاء في كتابه ، عند بدء التذرع والعمد والنهر وكسوة  
 لهبان وسكن الهاللي والبر وانه وعن ابي واصممت والصلابة  
 واللفظية . ثم الاعتراف وتناول الاسرار ولادار وارضي .

واليك نص التثبيت

خبر رسدوس ہا، ان کا کہنا ہے کہ اس وقت

4

» وجه تحرير الاحرف

« هو الناقد وهم من خمسة عشر ائمة من ائمة اهل البيت »  
 الرهبان الاعراب الذين هم على حرفة وادب كعلمهم في علمهم لا علمهم  
 لقروصه عليهم ، فمن علمهم من علمهم لا علمهم لا دكان لا ثقبلا  
 وخاصة اذا صدر منه معثرة الاخوة عليهم السلام رسول ونشوة حرة  
 المطارين المذكورين منهم لهم بحسبهم على سبيلهم بحسبها ليحفظوا بالآخرة الصالحة  
 تحريراً في ١٨ حزيران سنة ١٧٠٠ »

[illegible]





ان هذا الاعتراف شهادة مصيسته تفوق قوة شهادة معصية له ، ونسمح للساعين  
في تميته قديساً ان يستمدوا عليها كأكبر حجة تدعهم دعواهم . قس :

« وبعد هذا التمسك كان القس جبريل يسكن قليلاً ثم يضطرب ولم يقدر ان  
يستقر في الدير طويلاً بل كان يتوجه الى بعض . كن وغيث صويلاً . غير  
مشورتي ويعده له درناً يخرج عنه ويست في طريقة التعاليم وحلاص الافس .  
ويرغم ان ذلك سرته . وبين ان يد اضطربك . فيه ما . بحركت بالعميد عليه  
وستمته وكان ذلك في . عات اعصب لانه حي حراً خيئاً . فصار انه من ذلك  
احسن غره على الخروج عما كاية نفسه . وكان يتأمل الطاعة القاون كثير . وكان  
العض من لاجوة يلدعونه الكلام فيبعثا مبه حدة . وكنت انترحي في ذلك  
ولما احر لاجوة عن ذلك حدة مهي ولراي بشري ، لاني كنت أخاف ان اغيظ  
احدهم ويصير الطريق للقس جبريل ايقس بي ويسم وتجمع للتحرب والتعصب  
وينقلب هو يضطهدني ويخرب القاون . ولشدة الضجر والحزن الذي استولى على  
القس جبريل من قبل هذه الاحوال ولم يشأ ان يزهد برأيه ترك رهبنتا وراح الى  
اليد الطريرك شتكي علينا . ومن حمة السكاوي رعم » . القس عبد الله الرئيس  
يريد ان يهجر دير مرة موره ويتركه بالكلية وانا قد خسرت عليه حالي ومالي »  
وامثال ذلك . فلما سمع الطريرك تركه لدير مرة موره اغتاط لذلك لانه كان من قرية  
اهدن ولا يرضى بخراب دير قريته . وكما سبقنا وقلنا نه كان يحب القس جبريل  
ايضاً كثيراً . ومن هذه الجهة ارسل السيد البطريرك طلبني للحضور عنده ولما  
حصرت امامه تكلمنا كثيراً . وكان سيد الطريرك يريد ان يخاصمني لكن على ما  
ظهر لي منه به لم يجد له علي مدخلا . بل كان يزدرى اعماله واقوالي بحشمة . وفي  
الاخير وعظنا على المحبة ورجعنا . »

( لها تابع )

[ المحرر ]









وفي ٢ شهر صفر سنة ١٢٣٨ من بعد اقامته في بني سويف (١) ارجل الى  
كاخية بك انه يريد الحضور الى مصر وكان السكاخية معه ديمس وجميع  
الاشغال والتدابير يده فكان خوب معه الى لاهور سووية بخدمة  
ولي النعم . وبعد عشرة ايام يحضر صاحب السعادة من الاسكندرية ومتى حل  
ركابه السعيدة بمصر يحضر الامير وسرف ثم تك . ولا يكون الامير مشرح  
الخطير واموره ان شاء الله تعالى ثم حسب رغبته وكمرسون لاهور بخمسة مائة قرش  
٣ - مواجته لاولي محمد علي

وفي ٢٧ ربيع اول حضر صاحب السعادة محمد علي ساسا من الاسكندرية الى  
مصر وبل في قصر شبرا وكان حضر تخيير ان ولده سمعان يسافر في الـ  
العيد لان كان مرسله والده في عسكر بلاد السودان مسافر الى (٢) وصحبه  
خمس مائة مملوك ففقدوا به اهل تلك البلدة وقتلوه . وحسن مع حريته فقتل مولاه حصه  
بالعساكر وكبس هذه البلدة المذكورة فقتل جميع من مر من . من حتى اليها  
وفي اول ربيع ثاني بوصول لوري الى مصر مر من يحضر الامير بشيرا من  
بني سويف الى مصر . وفي ٦ شهره حضر الامير واولاده والبعض من خدمه وعنده  
وصوله بل في قصر عدله في شراي (٣) مسدودا كتمت له وصول لاهور  
ارسل له خمسة روس حيل في العدد المزيته وطلبه ان يحضر ايه . وفي وصول لاهور  
الى القاعة قابله السكاخية بكل اكرام ونهض له على الاقدام واجلسه بجانبه . وبعد  
ساعة حضر امر من صاحب السعادة محمد علي ساسا ربه لاهور شيرا الى قصر  
شبرا . فسار الامير واولاده وصحبته المعلم يوحنا البحري . وبوصوله كان وقت  
لوري في الحنية وعند وصول لاهور قبل ثلاث ايام في مكان شدة وقوة

(١) ان لاهور في صبطا تخرج حوادث سنة ١٢٣٨ من كتاب شريف لورعوي كتاب  
الرحلة من اتباع الامير شيرا ورجل في صبطا تخرج ربه ذلك القصة لاهور  
ما كان يدور بينه وبين امير مصر سنة ١٢٣٨ من شهر ربيع اول سنة ١٢٣٨  
(٢) عند ساحل مصر لاهور غرب مصر  
(٣)





وذكر في سنة ١٠٢٢ ...  
في شهر ربيع الثاني ...  
وذكر في سنة ١٠٢٢ ...  
في شهر ربيع الثاني ...  
وذكر في سنة ١٠٢٢ ...  
في شهر ربيع الثاني ...  
وذكر في سنة ١٠٢٢ ...  
في شهر ربيع الثاني ...

٢ - في شهر ربيع الثاني ...

وفي شهر ربيع الثاني ...  
في شهر ربيع الثاني ...  
وذكر في سنة ١٠٢٢ ...  
في شهر ربيع الثاني ...  
وذكر في سنة ١٠٢٢ ...  
في شهر ربيع الثاني ...  
وذكر في سنة ١٠٢٢ ...  
في شهر ربيع الثاني ...

(١) في شهر ربيع الثاني ...  
في شهر ربيع الثاني ...  
وذكر في سنة ١٠٢٢ ...  
في شهر ربيع الثاني ...  
وذكر في سنة ١٠٢٢ ...  
في شهر ربيع الثاني ...  
وذكر في سنة ١٠٢٢ ...  
في شهر ربيع الثاني ...  
(٢) عرف الأمير بشي ...  
علي باشا به ...  
الأمير ليتفق ...  
علي باشا و ...  
الاستجابة فتعظم ...  
في شهر ربيع الثاني ...  
وذكر في سنة ١٠٢٢ ...  
في شهر ربيع الثاني ...

[illegible]

[illegible]

في ٨ ربيع الثاني من سنة ١٢٤٠ هـ. م. رسل احد اتباعه الى  
عكا يخطر عليه ان يسلطه من روه العبد وهو عود عن قريب  
يحصن الجواند. فتعجب من رسله ان عدم عبد الله من عكا من وحصن  
فارسل الامير احد اتباعه وجعل في روه من سيرة صالحة. مركبين رسله  
محمد علي باشا محملين ذخيرة الى عكا. ثم بعد عشرة ايام امر لوزير  
افندي الى عكا الذي كان قد ارسله الى مصر و امر لوزير  
عبد الله باشا انه من بعد ارمين روه من لم يحصن لاهم و روه و روه  
كما كان والا فتتجه عسكر من مصر لاصد الخضر من عكا (٢)

( ۱۰۰ )

( ) کتاب کے بارے میں ایک ایسی بات ہے جو کہ اس کے بارے میں کسی نے نہ سنی ہوگی۔  
 حتمیہ کا یہ مشہور ہے کہ یہ کتاب اس کے بارے میں کسی نے نہ سنی ہوگی۔  
 بحیرہ یومانی کے بارے میں کسی نے نہ سنی ہوگی۔



# في عالم الأدب

روضة الطيبة

أما الحارس في طيات مصفحة نفس من سائر عمد حصة حصة لا قدمون  
من أتيك وكتب في انعمه واهمهم المختلفة مع سدر في سر دهن تلك  
سكور لا تترك الخلف عن سلف ولا تستمر من مدحهم معارفهم وماج  
عنه لهم .

في سلكه الخفية مشهور عانس لاسم منها ثلث سبع من رسالة  
منه الصبية اعين ثلث حاريل في كتشيوخ طيب مطوري لدفع الصيت  
متوى سنة ١٨٠٠ تحت لاوى معبر في مر السبع عشر وثانية في القرن  
سبع عشر والى وهي أسجل في من اثالث عشر وقد عني حضرته  
تصحيح نسخة لاخرة وتعيين عمره مع صتم لاوى وثانية يجمعها تحفة  
تتضمن على من مربي وهي ولا د من اجل لاسماء العمية وأجمعها  
لأنشئت توفى الطيبة ستم على حسن وناحت في الخمس والبوغ والعرض  
والجوهر والقوة والعلم والروح والنفس والشهوة واللذة والعشق والنوم والمرض  
والصحة والعناء والداء الى غير ذلك من اصول تصدعة لطيفة .

فندي الى حصره لأب لعلامه مشر اليه حل اشء على ما يؤثر به البلاد  
لغية من عسة من عرت اسمه وه وقف من همته وحتمده ونسأل الله ان  
جلد يده في كل ما الى مفعة انعمه وبحريه على اهتمامه خير الجزاء وتحض  
لقراء على مطالعة هذا المؤلف النفس وعتنام ما فيه من الفوائد وهو يطلب من  
مكتبة وردك لامية سارح معربي هم ٦ وصندوق البريد ١٩٠٥ بالقاهرة

[ منصف ]

## آيف الدكفور محمد صبري

هدى البه حصرة دكفور محمد صبري استاذ التاريخ الحديث بدار العلوم  
ثلاثة كتب من آيفه تاريخية .

١ النوبة لفرنسية وسليوم . معه يجمع في ٢ ٣ صفحات من القطع المتوسط  
ومرين رسوم لمتعة وحى فيه تدين مع الوردية لفرنسية خصوصاً في عصر المؤتمر الوطني  
ولادها " ومع هـ فى هـ اكتب من لا يجر هو صورة كاملة لهذه الثورة .  
ونحن نرى على حصرة استاذ اتهاجه المنهج العلمي الحديث في درس التاريخ

٢ "دب وتاريخ - قسمه الى اربعة كتب خصص الاول منها بمحمود  
سامي الدرودي والثاني دة عيل لـ صبري ويات تاريخ الحركة الاستقلالية في  
سبالي وشر في ربع بعض مضمون كتبها في وقت مختلفة واسكتاب يقع في ٣٤  
صفحة وثمنه ١٥ قرشاً .

٣ - La Genèse de l'Esprit National Egyptien يبحث في تاريخ مصر  
من سنة ١٨٦٣ الى سنة ١٨٨٢ ومآلتها والثورة العراية . ويحتوي على ٢٨٨ صفحة  
يقطع ثمن

## اي هو ابني

رواية بقلم الكاتب الاديب نقولا افندي حداد صاحب مجلة السيدات والرجال  
وقعت حوادثها في القاهرة في وسط دسائس اتحائية . وهي موضوعة لنهضة المرأة  
الشرقية وابطالها سيدات . صفحاتها ١٢٧ وثمنها ٨ قروش

## تاريخ ظاهر العمر الزيداني

ذكرنا في الجزء الاحمر هـ المخطوط واعميته . وقد وافقنا الان ادارة مجلة المسرة  
بالجزء الثاني منه . فنشكر لها هديتها هذه النفيسة .

## جامع التصانيف الحديثة

لحضرة الاديب يوسف اليان سر كيس صاحب المكتبة معروفة باسمه بالفجالة  
عناية خاصة بالموسوعات العلمية. وقد نشر في عام ١٩٢٠ م في مصر فهرساً جامع فيه أسماء الكتب  
التي طبعت في البلاد الشرقية والعربية والأمريكية من سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٢٦  
مع فهرس الجدي لأسماء المؤلفين، وهذا هو الجزء الأول من هذا الفهرس  
المفيد الذي يحتوي على مطبوعات سنة ١٩٢٧. وقد صحح فيه الأغلط التي وردت  
في الجزء الأول وصف اليه ما عمل ذكره فيه من مطبوعات. وفيه ان يذكر  
بعض مؤلفات صدرت في السنتين المنصرمتين كالروضة الطيبة وغيرها من مختبوع  
التي نشرها حضرة الاب بوس سبط وكتب عودة النصارى الى جرود كسروان  
الذي نشرناه في عام سنة ١٩٢٦ ووضعنا منه بعض نسخ في مكتبة حضرة بالفجالة.

## الرسالة الرحمانية

كراسة تبحث عن حركة السفور في البلاد العربية للشيخ عبد الرحمن محمود  
الحص

La Confession orthodoxe De Pierre Moghila, Métropolitte de  
Kiev 1633-1646 Paris 218 pages in 8°

قانون لايمان الارثوذكسي المنسوب الى بطرس موغيليا اسقف كيف في روسيا  
١٦٣٣ - ١٦٤٦ نشره حضرة الابوين انطوان مالفى ومارسل فيلر اليسوعيين وعلقا  
عليه الحواشي المفيدة. طبع في باريس وصفحاته ٢١٨ بقطع ثمن

De Erroribus Nestorianorum

اضاليل النساطرة في الهند الشرقية. ألفه الاب فرنسيس روز من الرهبنة  
اليسوعية وقد اثبت فيه النص السرياني وترجمته باللاتينية وعلق عليه الاب ايريني  
هوشر من الرهبنة اليسوعية. ونشرته مع مؤلف موغيليا بمجلة Orientalia Christiana  
طبع في رومية صفحاته ٣٦ بقطع ثمن





كثرة من كتب في هذه الدار الحانية كما عمد ما يتم بناء دار الآثار  
فقط على دار الكتب الجناح الذي تشغله الآن دار الآثار لأن الممهدين في دار واحدة  
وقد تفضل حضرة صاحب المعالي وزير المعارف المصرية فأمر باهداء هذه  
مجموعة من الكتب المدرسية وسواها لتكون عربون الارتباط الادبي والعلمي  
بين مصر ولبنان فأرسل حضرة صاحب المعالي رئيس الوزارة اللبنانية ووزير معارف  
لبنان الى معاليه كتاباً يشكر فيه للحكومة المصرية هذه الاريحية قال في ختامه « ان  
ما أثر مصر في تنشيط العلم وآله والادب ورجاله والصلات الودية بين القطرين  
الشقيقين تجعل هديتكم مكرمة طبيعية ناشئة عن تلك السجية »

وقد تفضل حضرة صاحب المعالي وزير الزراعة فتح الله بركات باشا فأمر  
بارسال مجموعة من الكتب الزراعية الى دار الكتب اللبنانية كما حصل حضرة صاحب  
الغزة محمد اسعد - ادركت ارسال مجموعات دار الكتب الملكية ومبادلة دار  
الكتب اللبنانية بمجموعة من الكتب لاجرى ووعدت بعض  
مجموعات علمية اخرى بمد يد المساعدة الى دار الكتب اللبنانية

ولأنجاح هذا المشروع العلمي الادبي اجتمع فريق من ادباء اللبنانيين وكرامهم  
في بيروت في ١٠ من شهر كانون الثاني ١٩٣٥ على بدل المسعى في جمع كتب من المؤلفين  
المتفرغين من حوزتهم معكم وساهموا من شمس سطر في تلك الدار  
مجموعة من المؤلفين المصريين وثمرات العقول المصرية  
وسكون تذكاراً علمياً وادبياً خالداً في تلك الدار. وقد اختاروا لوضع اساس هذا  
العمل ثلاثة من ادبائهم وهم خليل بك ثابت و خليل بك مطران وداود بك بركات  
مؤلفي هذه الحلة على سبيل محبة وديانة حب مكتبة المعارف. وهم يؤمنون  
بقيمة من جميع الادباء رجال العمل ومؤيدي العلم والادب التأييد في مهمتهم  
مع ائلاف فضل الذين يؤمن ويساعدون فيها سواء كان بالكتب او بالمال بلوغ  
الهدف من هذا المشروع

المأدبة الادبية لتكريم شعراء مصر الثلاثة - كانت المائدة التي اقامتها في  
يناير الماضي لجنة من اديباء الاوربيين الوطنيين اكراماً لشعراء مصر الثلاثة  
ابراهيم بك وحمد شوقي بك وجميل مطران لك خطوة جديدة كبيرة في سبيل التعرّف  
بين الشرق والعرب وقد غصت اصداء الكبرى في محل حروبي بن لواء  
لتكريم هؤلاء الشعراء وتصدر المائدة صاحب المعالي علي لشمسي باشا و  
المعارف وشارك فيه جمهور عظيم من ودر مصر ووجهاء وادباء وكبار موظفيها وورد  
السيدات . و بعد تناول العشاء وقف صاحب المعالي الشمسي باشا وفاه بخطاب  
ثم تاب الاستاذ انطون بك الجميل عن زملائه في شكر المشتركين بهذه الحفلة  
وقد نشرنا في غير هذا المكان قسماً من خطابه . ثم تليت رسائل التهنئة  
والاعتذار من جميع اقطار العالم . وعلى اثر ذلك فان مسيو فن دو بوج احد اعضاء  
لجنة الاحتفال والتي خطبة ضافية في توثيق العرى الادبية والتعرّف بين ادباء الشرق  
والغرب وقال ان مصر احق البلدان بان تنشأ فيها هذه الروح الشريفة . وتكلم  
الاستاذ لدكتور منصور فهي في هذا الموضوع . ثم اشادت اسيدة الكريمة هاشم  
البارعة مدام نيالي فوشيه رديري مقطوعة ابغة بالفرنسية من نظمها فقوت بالاعجاب  
والتصفيق . ووقف خليل بك مطران وقال ان زميلاه شوقي وحافظ عهدا اليه بشعر  
النبياء عنهم في اثناء كلمة بالفرنسية لشكر الذين قاموا بهذه الحفلة من وطنيين واور  
ثم وقف الشاعر الكبير حافظ ابراهيم بك فاشد البيتين الآتيين

قد قرأكموه فبشت نهانا واقتبسنا نوراً يضيء السبيل

فاقرأوا ومن نانا تصيبوا بين افكارنا شعاعاً ضئيلاً

وطلب الحاضرون الى الاستاذ انطون الجميل بك ان يترجمها بالفرنسية فقام

البطيريك كيراس في مصر الجديدة - يوم الاحد ٢٩ يناير احتفل

البطيريك كيراس التاسع قدس حبري في كنيسة الروم الكاثوليك بمصر المحمدية

عن نفس والدة البارون امبان رئيس ادارة شركة هذه المدينة ومن المحسنين

هذه الكنيسة . وكان يعاونه اصحاب السيادة المطران انطونيوس ورج والمطران  
ديونيسيوس كهودي والمطران كيرس رقي . وقد عشنا ان سعادة البارون اميان  
مسح طائفة الروم الكاثوليك ، مساعي حضرة الاب الغيور الفاضل كبريانوس شهاب  
رئيس كنيسة مصر الجديدة ، قطعة ارض تبلغ ألفاً وخمسمائة متر واقعة في شرق هذه  
المدينة لتبني فيها كنيسة حرة ، لا كنيسة لحالية اتي في وسط مدسة قد صاقت  
بابنا ، هذه الطائفة السالفة نحو مائتين وعشرين اسرة .

مجمع الروم الارثوذكس لاسكندري اجتمع في اواخر يناير الماضي بمجمع  
الروم الارثوذكس الاسكندري تحت رئاسة غبطة البطريرك ملاتيوس ووافق على  
تسع لحساب الغريغوري او الاخرى اليوناني لمصحح سورة نفية كنائس اليونان .  
فصبح لارثوذكس يعيدون مع الكاثوليك . قرب الله اليوم الذي يتفقون فيه على  
بقية المسائل الواقعة حاجزاً دون اتحادهم .

المطران ميخائيل بخاش - وصل الى القاهرة سيادة الخبر الجليل المطران  
ميخائيل بخاش نائباً بطريركاً على طائفة السريان الكاثوليك في القطر المصري .  
وسيادته مجمع الى ارقه وابودعة وعبرة والفصل سعة لعلم وذكاء الفؤاد مما جعل له  
مكانة سامية في عبوس جميع الذين عرفوه من ابناء طائفته وغيرهم . وقد تشرف بالثوب  
بين يدي حلالة المثلث فؤاد واعرب له عن شكر ابناء طائفته للصياغة الكريمة التي  
يلاقونها في القطر المصري . فهي سيدته و... طائفته بوصوله ونهني انفسنا  
باكتسابنا شخصه الكريم في ما يننا .

حملة تكريمية - حيا حريجو جامعة بيروت الاميركية في فندق فرجينيا  
بالاسكندرية ليلة حافلة تكريمياً للاستاذين الفاضلين بولس الخولي احد كبار اساتذتها  
وفضل الله الحوراني من اعظم التجار السوريين في مشسار

## فلسطين

من حضرة الشيخ من ... في ... من ...  
 اخوته ... لا ...  
 ان درس ... في ...  
 على ...  
 عربية ...  
 حري ...  
 وتؤسس ...  
 بعثت العربية ...  
 ويس ...  
 أيضاً ...  
 خمسة ...  
 د ...  
 اربعة ...  
 الانطاكي .

وما كادت ...  
 الطائفة ...  
 ارض ...  
 ودراهم .  
 لخدمة هذا المشروع .

واسم الرهبنة « رهبنة المخلص الناصري » ومن قوايتها انه لا يجوز لاحد الرهبان  
 ان يتخذ اسماً يونانياً بل عربياً



طائفة اللاتين في الناصرة . استند الخلاف بين الطائفة اللاتينية ووطبية في  
الناصرة وراهبان الفرنسيسكان ولا سيما بعد ان نبش هؤلاء قبور ابناء الطائفة . وقد  
بلغنا اخيراً ان غبطة البطريرك برلاسينا جاء الناصرة لحسم الخلاف فذهبت مساعيه  
دراج الرياح . وقد اشترت الطائفة داراً مسيحية وفي السنة الحوياء الى كنيسة ووطبية  
لاقامة الصلاة والخدم الدينية فيها .

وقد سمح غبطة البطريرك لشمسور بطون ردي انعام بخدمة الطائفة الروحية  
واعطى هذه لمحة أيضاً لاجد لا . الساريين . وسمحة على ما يظهر متمسكة بتدبيرها  
لا تتحول عنه مهما كلف الامر من مال والجهد . ودانيسر هاشم كنيسة وضية  
في الناصرة كانت الكنيسة ووطبية الدينية عند كنيسة لافا لارثوذكسي ووطبية التي  
اصبحت امة ست سنين . فصلا عن كنسيتي اروم الكاثوايثم لمورقة . ويدير حركة  
الطائفة اليوم هيته فومسيون بجمع مرتين في الاسبوع بعد وله في شؤونها وقد تحدث  
لها داراً كبيرة تعقد فيها الاحتمات

كل هذا جرى والرهان لا يزالون مصرين على عنادهم ولم يقيموا للطائفة اي  
وزن وينظرون اليها ولي عماد ردي . وقد طمو هذا لاسبوع الى العمله الذين  
يشغلون عندهم ان وقعوا على مصبطة مآلها . فخصمون لرهان افرسيسكان منذ  
سين عديدة ونهم يتممون كل ما فرصوه عنهم من لاعمال الخ . . وقد دفعت  
الحاجة والاضطرار الى العمل بعض هؤلاء العمال الى توقيع ثلاث المصبطة .

وليسمح لنا هؤلاء اموطون . واكثرهم من سرية عين البنايه لاروية . بأن  
سألمهم لماذا لا يعودون في هذه الفرصة الى طائفتهم وصفوسهم . فيكفون مسهم عاء  
اشبه طويئة حديده مع كثرة الطوائف في الشرق . فصلاً عما يلزمهم من لاموال  
بهاء كنيسة خاصة بهم مع طر كخانة ومدرسة والصرف عليها وعلى اعاشة خادهمم الروحي .  
سكان فلسطين - وضعت حكومة فلسطين احصاء رسمياً لسكان فلسطين حتى  
آخر العام المصرم فباعوا ٨ الف نسمة منهم ٦ الف مسلم و٢ الف اسرائيلي

۲۵ الف کبی و ۲۵ الف کاتولیک

481  $\leq 30, 24, 22, 14$  3 2 1 2 1

لبیات

جميع ما في الدنيا من الحكمة والعبادة انما هو مجموع ما في  
الجنة لا غير ذلك من العبادة من ساء هذا المجموع في بروج وقراته  
والله اعلم بالصواب

١٠  
٩٣٨ هـ مشروع من المجمع العلمي في العاصمة اللبنانية اعتباراً من ١٠  
٩٣٨ هـ لا يحصى . في هذا المشروع من مئة تشييط الادب العربي وترقية  
الادب العربي . وهو عمل قوائد توحيد الثقافة العربية والسير فيها بعزم  
وحرارة الى مسيرة الثقافات الاوربية فتستفيد منها ومن اعمال ابنائها في سبيل نشر المدنية  
بحسب اللجنة الامر وتوسعت الخير كل الخير من هذا المجمع ولكنها رأت ان  
تحدد عدد اعضائه الى اقل الممكن كي يكون العمل ناجحاً وكي يتناسب الاعضاء  
ثقافة وعلماء ، ونظرت الى ان المجمع العلمي الفرنسي وسكان فرنسا اربعون مليوناً  
لا يزيد عدد اعضائه عن لارمين وهناك بجامع لا يريد عدد اعضائها عن العشرة  
فلا يحب والحالة هذه ان يكون عدد اعضاء المجمع العلمي اللبناني عشرين او اربعة  
وانما الحكمة ان يكون العدد متناسباً مع عدد سكان البلاد ومع استعداد البلاد  
العلمي ولابد . ولذلك ، قررت اللجنة تخفيض عدد الاعضاء الذين يعينون لاول مرة  
الى عشرة بدلاً من عشرين على ان يكون لرئيس الجمهورية الحق بزيادتهم الى  
عشرين . وقد حدد في المجمع العلمي نفسه فتصبح المادة الثانية بعد تعديل اللجنة عن  
وجه الاتي

المادة الثانية يؤلف المجمع العلمي للسفني من عشرة أعضاء ويجوز ان يضم اليهم اعضاء مراسلون من البلاد الواقعة تحت الامتداد والبلاد لاحدية . ورئيس الجمهورية ان يزيد بموجب مرسوم عدد اعضاء المجمع العلمي ، بعد اخذه رأي مجمع نفسه ، الى عشرين ولا يجوز ان يزيد هذا العدد لاسيما وحس

وبمحت المادة الثالثة فرأت ان يضاف اليه . يقول ان المجمع في وجه غير ذوي الاختصاص والكتابة العلمية ولذلك عدلتها كما يأتي .

المادة الثالثة - يجب ان يكون عضو المجمع العلمي اسبياً مدة اثلاثين سنة على الاقل ولا يكون محكوماً عليه عادة جنائية و احدى مواد الخلع الآلية السابقة والاختلاس وسوء الائتمان ، وان يكون قد عرف واستقر في البلاد بعلمه وباختصاصه او بمزاياه الفنية مدة لا تقل عن عشر سنين

ورأت ان تزيد على المادة التاسعة هذه الحلة « و يقدمها مبرعون من علم الخير » فتصبح كما يأتي مادة التاسعة يتمتع المجمع العلمي الشخصية المعنوية والاستقلال في موارده اما لاردت في موارد المجمع العلمي فهي - حجقات وامساعدات المانية التي تمنحها الحكومة او يقدمها المبرعون في سبيل امهات العلمية العمرانية .

وقد وقعت الحكومة الاسانية على هذا التقرير واصدر رئيس الجمهورية اللبنانية مرسوماً تفصي تليق للمجمع العلمي السابق ونهين اعضاءه وهم السادة المذكورة اسماهم فيما يلي :

الشيخ عبد الله السفني . الشيخ امين في الدين . الشيخ محمد حسيبي . لاسد . اس الحولي . الطار يرك . عبد طوبوس ابراهيم . الرحمة . الشيخ عبد الرحمن سالم . طوري . اس عبود . الشيخ مير عمير . وديع افندي عقل . الياس بك قياص . شيخ احمد عمر الحمصاني . عيسى افندي سكندر العلوف . الاب لويس معلوف . الشيخ حسين معنيه . الشيخ ابراهيم مندر

تخفيف المستعمرات سككت الحكومة اللبنانية لجنة لدروس اسرع الطرق  
و قصد تخفيف مستعمرات له في ١٩٢٢ م. بيروت ، للقضاء على داء الملاريا  
الذي يتولد منه . و قد ساهمت هذه الغاية جاءت بعد مباشرة بناء المستعمرة الارمنية في  
محله لاشرفه محفظة على صحة هؤلاء . و حريص صيوف بيروت وهدية السلطنة لمتدنا  
مياه الشرب في لبنان - باشرت وزارة الصحة والاسعاف العام في لبنان وضع  
مشروع قانون يقضي على امست المدينة في نحاء . من ان تقوم اصلاح اقية مياه  
لشرب على طريقة يمتنع مع وصول حريثم الامراض السارية . اما في القرى التي لا  
وجد فيها بلدية فان الوزارة الصحية تعهد الى لجنة تقوم بهذه لاعمل على مقعة الاهالي  
الكرمة لاميركية - ارسات الحكومة الفرنسية الى وزارة الداخلية اللبنانية  
في ايام وزيرها السابق النائب الوطني جورج مك تبت مقدار ١٥٠ ألف غرسة من  
لكرمة الاميركية لكي تزرع بواسطة وزارة الزراعة اللبنانية على اصحاب الكروم  
لموودة استئصالا لوبائها . منشر ولا سيما في حبوب بس . و مستقر وزارة الزراعة  
نخصيص ٥٠ دونما من حقولها الاختيارية في رأس العين لتربية هذه الاغراس  
وتطعيمها فيها فلا تظل محتاجة الى ما يصلها من فرنسا

غبطة البطريرك الارثوذكسي - قدم بيروت من دمشق غبطة البطريرك  
الارثوذكسي غرغور يوسف حداد وقد توجه لاستقده في خراج بيروت بعض وحوه  
هذه العائنة ورل عطته ضيقاً عربز في در انظار المحنة وقد قبل للسلام على غبطة  
كبار رجال السلطة والحكومة والوجوه

الشيخ يوسف الخازن - الشيخ يوسف الخازن النائب اللبناني معروف مشهور  
في مصر حيث صرف ٣٠ عاماً في الصحافة وخدمة القلم وترك اثار طيبة يذكره  
الجميع . وقد انتخب بعد الحرب ، ثانياً عن بلاده فاطهر من البراعة والجرأة ما قدره له  
مواطنوه ورأى اللبنانيون في الرريل ان يقدموا له هدية تكون دليلا على ارتياحهم  
الى خطته وسياسته . فاجتمع الصحفيون وبعض من ادباء لبنان في ادارة « لسان



الحال «تقديم الهدية المرسلة من البحريين في البراءة بل تقديرًا لمواقفه الوطنية خصوصاً تلك الوقفة التي وقفها الشيخ خلال في مجلس النواب مدافعاً عن حسنة المهاجرين. فافتتح حضرة صاحب لسان الحال الحفلة وقدم الى الشيخ المحفل به قلماً ذهبياً ومبلغ ٩٨٦٠ فرنكاً. ومن كلامه :

« اقبلوا هذا القلم لدهي وخطو به دمه ما يحفظكم لاثرائه في خدمة هذا لوطن لعزير الذي يحتاج الى براعكم البيع وحررتكم الوسعة »

## سوريا

من باريس الى القاهرة - بدأت شركة مركبات النوم من اول فبراير الحالي تسير قطار يسافر مرتين في الاسبوع بين باريس والقاهرة بطريق البر ماراً بالاسكندرية والناضول فحط قطار بلر لبنان . ومنها يواصل الركاب سفرهم الى حيفا بسيارات كبيرة ومن حيفا يقصدون الى القاهرة القطر الحديدي . وهذا لمشروع الجديد هو نتيجة مفاوضات دقيقة دامت سنتين مع الحكومات المختلفة ذات الشأن .

اغراس الكينا - اشترت الحكومة السورية من فلسطين اربعين الف غرسة من اغراس الكينا او الاوكايتوس لاجل درعها في قرى منطقة دمشق تجفيفاً للمستنقعات وتنقية للهواء

حلب - دعا والي الولاية الى مكتبه فريماً من غير طائفة لروم الارثوذكس وباختهم في حل الخلاف لقائم بين اللجنة الطائمية وسيادة مطران الابرشية . وقد وفق والي الى حل هذا الخلاف واصلاح ذات البين

مطران الارمن الجديد - وفق فداسة الخبر الاعظم على تعيين حصرة الاب المفضل حرحس كوتيكين النائب البطريركي في دمشق مطراناً للطائفة الارمنية بحلب . وسيتم في الاحتفال سبامته في بيروت سيادة المطران ارميريان رئيس اساقفة مرعش وذلك يوم الاحد الواقع في ٢٦ فبراير الحالي . والمطران الجديد في العقد الخامس

ولد في حلب واقى العلوم في مداسها وكان مدرّس شئون مالية في لابرشبة على عهد النكت لرحمت لمطارن عسطينس صبيح فنهى الطائفة الارمنية العريضة عن القطن في سوريا صدر حصدة فصل مصر بيروت تقرير عن زراعة القطن في سوريا جاء فيه ان قسم عظيم من تربة سوريا صالح لزراعة القطن خصوصاً في المنطقة الساحلية الممتدة على شاطئ البحر لا يرض لاسم تشبه من غالب الوجهه راضى الوجهه البحري في مصر. ومن مصر لاقتصد دين امريسيين يقدرون في وسع سوريا ان تنتج ثلث ما تحتاج اليه فرنسا من القطن سنوياً، لان المساحة القابلة لزراعة هذا الصنف تبلغ المليون فدان تقريباً. والمساحة المزروعة الان تتراوح بين الثلاثين والاربعمائة الف دونم عنها في حواري حلب. من نوع القطن فتمتددة اهم السكلاريدي والفتحي وراحوور وقطن تكس لاميكي والقطن الكيلبيكي وهذه الهياي وبرلي. ثم قطن بلدي المعروف في دحية سوريا في مطامة حلب. وكل هذه الاصناف اصلها هندي وبقيت بذرتها في البلاد بخلاف الانواع الاخرى فانها تجلب في كل سنة من الخارج.

## اميركا الشمالية

بوسطن - احتفلت الجامعة السورية الامريكية في بوسطن احتفالاً باهراً في مركز الجامعة الكبير وكانت اقعدة تنحل روعة المريت لاميكية. وعندها برأس المحامي الشهير الياس تميمون لاحتفاح عصمت القعدة لخصور من وحياء السوريين والاجانب وتمثلت العواطف السورية بادائها وجادت قرائح الخطباء بذكر المعجده السوري القديم ومركبه لادبي سياسي في شهب.

يوتيك. يو. و. ل. - اقترح حصرة الاب لويس لطيف راعي كنيسة القديس لويس غونزاغا المارونية على ابناء رعيته اقامة مأدبة يحبس ريعها لمساعدة الكنيسة فلبوا دعوته وتطوعت السيدات والاوانس لتجهيز سلات مختلفة فيها الماء كل الفاخرة.

« حال لمة ... »  
 « ... »  
 « ... »  
 « ... »

« ... »  
 « ... »  
 « ... »  
 « ... »  
 « ... »

## أميركا الجنوبية

ذكرى سعد في البرازيل - احتفلت جمعية « الرابطة الوطنية السورية »  
 مساء يوم السبت ١٠ يناير الماضي في سول بولو عاصمة البرازيل بذكرى فقيد الشرق  
 العظيم سعد الشراطل. فاقبل على مكان الاحتفال جمهور عظيم وكانت الحفلة منظمة  
 منظمين فخطب فيها الخطباء معددين منهم راجل العظم. وقد تقرر طبع كتاب  
 يشمل على كل ما قيل في الحفلة تخليداً لذكرى سعد باشا فتبرع أحد التجار  
 السوريين بنققات الكتاب وهي تزيد على مئة ليرة برازيلية. وقد ألقى كلمة الافتتاح  
 جورج اليان وكلمة « شمس مصر » توفيق أفندي صغور و « حياة سعد الاجتماعية »  
 عس أفندي يزبك وانشد نصر أفندي سمعان قصيدة و « فضيلة سعد » السيدة ماري  
 سلامة طلس و « المطالب بحق مصر » توفيق أفندي قرين وقصيدة للشاعر الكبير  
 لباس أفندي فرحات و « وطنية سعد » لجورج أفندي حسور

و ... - قات حريدة أبو لهو: في كل المحووس التي شهدناها في المدارس  
 الوطنية على نواحي نجد أبناء اللبانيين والسوريين في مقدمة الفئرين ان كان ذلك

في الفقه او في الطب او في الصيدلية او في الهندسة .

وآخر من فاز في الجامعة الطبية في ريو جانيرو الشاب النبيه الدكتور لطف الله مزياره ابن لموطن نعريز لحواجا هوش مقدسي مريده نريل اوييريا وشقيق حناب اسكابتس توفيق هوش مزياره وقد حصل اليوم على الشهادة النهائية الناطقة بتفوقه وبراعته في فن الطب .

المكسيك - ال الفتي فكتور بن حطيط الجية الشيخ ناصيف الفصل شهادة مدرسية تؤدى سبله لقدم لاور بين قرابه ادين عدد ٣٢ تلميذاً ورسولاً

## اهم سمجارات الفكر في السورة

من خطاب لانطون بك الجميل في وليمة تكريم شعراء مصر

ينظر الانسان الى الارض فيرى هذا بجرأ وهذا نهرأ وهالك جدلا اتخذه الناس تخوما حارة وحدوداً واصله بين الامم والشعوب ولكن فليطلق الانسان نظره الى العلى . اين يجد اثرأ لتلك التخوم والحدود ؟ ولا فكر العاية تصفوح وتعارف هارئة نفو صل لحس ولعة والافليم .

جميل ان توجه المساعي الى الاتحاد تكون واسطة لهذا التعارف بين الاشخاص ومن ثم للتفاهم بين الافكار . شريف ان يتدفق من القلوب لنديلة تيار يحمل في مده الى العرب شيئاً من روحانية الشرق ، وينقل في حرره الى الشرق شيئاً من النظام الفكري في الغرب . هذا هو التيار الكفيل بحرف المطامع والشكوك

كل يتمي ذلك وليس من يطمع في تحقيقه ، حلا ولكر فليعد له حيلنا المعدات فتقوم الاحيال القادمة بتحقيقه . ولاسن لا ينطلق الى عرضه كما ينطلق السهم الى الهدف ، بل هو كالطائر يحاق ويحوم ليتحرر النقطة لي نخط عليها ، او هو كاشجرة تمتد جذورها شيئاً فشيئاً حتى تنشب في الارض قبل ن تنسج في الحو ، وهكذا كل فكرة تسير مرحلة بعد مرحلة وما هذه لوليمة سوى المرحلة لأولى للفكرة التي ذكرنا



## دلال

رواية تاريخية بقلم

ك. ق.

(تابع)

- وما هو سبب تذكرك الى هذه حادثة :

- اتي احب نسيم الصبح في هذا الوادي ، خصوصاً اذا هب على هذه الياضمينية ، فيتعطر منها قبل غيره ويتربط بداها قبل ان تحفقه الشمس

- وهل تعريين على هذا لهر السحوب من سم الصباح وسم الشمس كما انار عليك من العيون ؟

فتوردت وحت دلال حياء لهذه المفاجأة واطرقت هنيئة لا تجد جواباً . ثم رفعت رأسها بألفة وقالت لحسن

- وما الداعي الى هذا الكلام وانا الآن وحدي معك ؟

- لا داعي له سوى انك ابنة عمي واخت سعاد التي جنب من صميم حوارحي وفقدت شطراً من قلبي لاجلها . وقد ضعت سعاد مي وكنت اعتقد ان عمري ضاع معها لو لم أرك ذلك اليوم في الباعثة وقد اتسمت لي وخاطبني بلطف .

وكانت دلال تسمع كلامه بارتياح ولا تجسر ان تنظر اليه أو توقفه . وقد شعرت برنة لاجلاس والجد في كلامه مبهرة التأثير في صوته . فتأثر قلبها رقيق وأشفق على حالته . وكانت عالمة بحبه لشقيقته حماً جماً خاصاً وكانت تلوم في قلبها ولديها لانهما ظلما شقيقتهما وابن عمها معاً . واكسها ما بنت ان ملككت عوطفها وحضرت ظهرها في سلسلة ذهبية معلقة في حرام حسن يتدلى منها قلب صغير من ذهب مرصع في غية الذوق والمهارة . واذا شعاع من الشمس المشرقة يحترق اغصان اشجرة لواقمان في ظلمة ويحيط على ذلك القلب الصغير فأيرقت حجارته . وراحت دلال ان تغر بحرى الحديث وتخفي تأثيرها من كلامه فصاحت :

- ما اجل هذا القلب الصغير !

فما كان من حسن الا انه انزعج من السلسلة وقدمه الى الفتاة . فتمتمت قائلة :

- مهديا...!

- فأجابها المحمديون

- هذا قلبي أضعه بين يديك لحاوي عليه

فنظرت إليه ، فرأت في عينيه توسلا وحبا خالصا . فأضاعت رزائنها ومن غيرة  
ان تقدر عواقب ما هي قادمة عليه ، مدت يدها وتناولت القلب المرصع . ثم فتحت  
صدرتها من جهة الشمال وعملت ذلك ، القلب على قميصها فوق قلبها . وأطبقت الصدرة  
ووضعت يدها حيث ذلك القلب ورمقت حسن بضره معها .

« هل انت مسرور مني الان ؟ سأحافظ على القلبين معا »

فسكاد حسن يحزن من فرحه وفكر في ان يضم الى صدره ذينك القلبين . فلم  
يجسر احتراماً وتأدباً ، مع ان امامه فتاة ضعيفة ، لكنها ملاك طاهر خاف ان يخذل  
عواطفها ويحملها على سوء الظن فيه . فتناول احدي صديقيها وقبل طرفها الحزينة  
يقرب من العادة . ومع ان ذات الهوى كن في صيدا وصفد طوع بنانه فقد وجد  
في ثم طرف ضميرة هذه لفدة العفيفة لدة يسع في سبيلها حياته رحيصة .

وينما هو في ذلك اذ اشتبكت ضميرة شعرها بعقد ثمين من الكهرمان كان  
معلقا في عنقها فالتفت وتشتت حياته على الارض . فاسرع حسن الى التقاطه وحمل  
ينظمها واحدة واحدة كما كانت دلال تصم رهور الياسمين . كان يقوم ذاك ببطء  
خوفاً من ان ينهي منه ولا يبقى له حجة لوقوفهم ، وكانت دلال تخطر اليه  
ضاحكة من قلة مهارته وارتعاش أنامله . فقالت له هائلة :

- لقد قيل لي انك شجاع فهل هكذا ترتعش يدك اذا قبضت على السيف ؟

- اني ذاهب غدا الى الحرب اكراما لعيونك . وستعرفين بعد ان اخوض

غبارها اني لم ارتعش في حياتي الا امام دلال . فان حافظت على هذا القلب الصغير  
الذهبي سأأمر الجحافل بقلب من حبيد !

وكان قد انتهى من نظم العقد الكهرماني فأعاده اليها مرغما . فخطرها ان تدع

في يده عوضاً من قلب امرصع . لكم حفت من ن أسأها ولستم عنه . فرفعت  
من عنقها عقد الياسمين وقدمته له قائلة :

- حافظ على هذا العقد . كما سأحافظ أنا على هذا القلب

- سأبقى على عهدك حتى الموت !

- واسكن عليك يا حسن ان ترضي والدتي لانهم مستعدون منك

- فوجد يوم مع امس نطون لاعتذر اليه . وسأل رضاءها فهل تسمحين  
لي ان طلبك منها ؟

فنظرت اليه مبتسمة وهزت رأسها علامة القبول

- وهل تعاهدينني ان هي رفضت أن تثنى على عهدي ؟

- اد رفضت فعليك بي . ورتفع فعليك بالامير بشير . ولكن مفتاح  
لامر في يد والدتي واحتمد في اكتساب عظمها

- فاراد حسن ان يشكرها هذه المشورة واذا بوقع اقدام يقترب منهما .  
وظهرت صاحبة الدار من وراء الاستحار . فقلت وقد حفت ما يخمرها .

- صباح الفل يا حضرة الاميرين . يظهر ان عطر هذه الياسمين قد اجتذبا  
كراً . . .

وكانت دلال لما أحست بدومها عادت الى الياسمين تقطف منها الزهور . فأحابتها  
على الفور .

- في اجمع منها . فبين لوالدتي ولامرأة عمي

وكات الشبيحة ترعب كثير في التقرير وتميق الكلام . فقلت

- ستزداد رائحة هاتين الباقيتين ذكاه لان يد الاميرة دلال جمعتهما وستقدمهما

يد الامير حسن . . .

### في غابة الصنوبر

وبعد ساعة كان القس انظون وحسن صاعدين في غابة كثيفة من الصنوبر  
البري تغطي سفح الجبل الفاصل بين هذه الجهات والبحر. وكان عبير الاشجار  
يترج بسيم الصبح البليل لذي ج غساً يمتشي بين مظللاته وينعش صدور المارين  
في ظلالها. وكان كلما ارتفعاً يخفت هدير الماء الصاعد من الوادي ويزداد لمع  
صخوره المستديرة وينكشف لون العائات في سفح الجبلين القائين عن يمينه وشماله  
وما توسط الراكان الجبل حتى هاجمت الرياح الغابة فدخلتها صاحبة معربة  
واخذت ترح فيها مطلقة لنفسها لأعنة. فتحنى السيم الرقيق الذي يحجب السكون  
امام جحافلها وفقدت الغابة ررتها وشاركت الرياح في مجونها. فأخذت الاشجار  
تهز رؤوسها طرناً وتلوي قاماتها البينة ذات ليمين وذات الشمال مترنحة كاسكارى  
راقصة على صوت الرياح التي كانت تصفر صفير الجن حتى لم يعد احد الراكان  
يسمع حديث لآخر. فقترب حس من الكاهن وحث الجبل حتى اتعدا عن الخد  
واحد يقص على سنده مقائمه لدلال في الصباح وكيف انه وانحما امر الخطبة فوجه  
فيها ميلاً اليه. ولم يذكر للكاهن شيئاً عن انقلاب المرصع وعن ناقة الياسيم المحبوبة  
في عبه والتي كان سندها يفوح فيسكرة، لكنه اطاعه على الخطة التي رسمتها له دلال. فسر  
الاب بذلك ورأى في ميل دلال الى حس صمناً لتحسن حالته المسية فيصبح  
رجلاً نافعاً للوطن، ووافقه على هذه الخطة ولا سيما على ما يتعاق منها بذهابه الى  
دمشق. وافهمه ان الجميع كانوا متعجبين من بظائه في الانضمام الى الحملة اللبنانية  
كان يعتذر لهم عنه بانحراف صحته. وقد تعافى الآن فاصبح الواجب عليه كما  
وكساني ان يسرع لاثبات وطنيته وفروسيته.

اما حسن فكان يقول في نفسه: اني لم استعد شجاعتي الا من كلمة دلال



وما يا بخائض هذه الحرب إلا كرماء اسود عيونها ، أكنه إذا اخفء خفقة  
في قلبه فسأل القس انطون

- وما المدعي لى هذه الحملة وه شامها فيها ؟

وكان القس بطور من قرب مستشاري لامير سين وطعماً على دجال سياسته  
ومراميه الوطنية فأجابه

- أنت تعلم يا بني ان اميرنا الكبير ما جمع السلطة في يده مدودة حيه حسن  
حاكم جبيل ولبنان الشمالي ، صفاله الجو وصبح في مكانه ان يوجد كيلة للشباب  
على اختلاف مذاهبهم واحرهم ويجعل منهم جيشاً منظمًا ودة حربية قوية تخبى  
ولاة عكا وسوريا على احترامهم والتهافت على خطب ودهم

- ولكن الامر لم يتم له الا بعد ان قتل حرحس واحده وسمن عيون  
ساداتهما اولاد الامير يوسف وجردهم من مقاطعتهم واملاكهم وحسبهم في قرية  
درعون حيث جعلهم كالرهبان لا يتزوجون ولا يهون احد ...

- فعل ذلك في سبيل اوطس . لان الامة التي لها رأس تنقسم على نفسها  
تترب ولو لم يفتك محمد علي شمسليك لمعت مصر التي فيه الآن . وقد  
نهر حرحس بار واحوه وشيخه مشيخ أن الحزن على المصير ، حدثت مع  
حاشية والى عكا لاعادة تدخله في شؤون لبنان وفائق راحة ومريقه مد جمع  
شبه . وأنت تعلم مؤامرتهم مع حايم اليهودي كاتب عند تدهون عكا وسمر  
جرجس باز الى هذه المدينة وما جرى له فيها من الحفاوة وما دسه هناك من الدسائس .  
وكان الامير بشير قد حذر منه ورصد عليه العيون فعلم كل ما يضمه له وتحقق ان  
لا راحة لبلاد لا التخلص منه ومن حيه فقصى عليه ، ونزع اسطه من موكلية .  
- اذا « فالغاية تبرر الوسطة وعمل الشر جائز اذا كان من وانه خير  
واقفل محال في سر يعنى دالكات لعية حميدة . .

- انا لا اجوز القتل في سبيل غاية حميدة . عذر لامر على . فعل . ولا

من الصنوع  
غير الاشجار  
صدور المارين  
يزداد للمر  
ن عينه وشماله  
اخبة معربة  
ب السكون  
ت الاشجار  
كالسكارى  
حد الر كبر  
مداعن الحدة  
الخطبة فوجه  
سجين المحبوة  
دلال . و  
نسبة فيصبح  
انها به الى  
ة اللبنانية وان  
ب عليه كانه  
كلمة دلال

من حكماء دافعيه . وقد كان موقف الامير حرجاً له .  
ومصداً له . ومسير في حصر عظيم . فسمع الامير ان على الاستعانة بالاجني لتفدي  
يرضخ الامير من ماله الامن ومادات القوضى ومزقت  
لا تسمت حد دشت . فسمع الامير . وانه . وهذا لا يرضاه وطني مثلك .  
ومع ذلك . فسمع الامير . فصر كيف . لا مير لما طغت يده في حدة  
لمس مع في وقت منير . وح ارفاهية والطمانينة والقوة .  
سمع هذه الحكاية تعرف الحد الذي وصل اليه الامن في لبنان في عهد هذا  
الحاكم الخادم .

كان احد ضباط الاكراد من حرس الامير مارا في ليلة حالكة الظلام على نهر  
فتحول اليه واذا فتاة تستقي منه فشرب هو وحصلته وما ابتعد قليلاً حتى داخله  
الشك في تلك الفتاة فعد . فسمع كيف يحسرين . فسمع في وحدث  
في هذه الساعة . فسمع الامير عن اقرية . لا تحفون من مدحى او اص  
فأجته . فسمع وحدي . لا مير بنسب معي .

وترك الامير . فسمع الامير في اليوم الذي اراد ان يترك اليه فخره  
بحكاية الفتاة وكيف انها كانت واثقة في ذلك المكان . فسمع من هيبه الامير  
تحميها .

فلما سمع الامير ذلك نظر غاضباً الى الضابط وصاح به :

يا كيف نجاسرت يا شقي ان تكلم فتاة وحدها في هذا المكان . وماذا كنت  
تريه في عودك . فسمع الامير . فسمع على . فسمع له كنه . وحده لا طرت رأسك  
بهذه السيف !

ثم امر بسجن الضابط سنتين وطرده من الخدمة .

هذه يا بني الحالة التي اصبحت فيها لبنان في الداخل فضلاً عن المركز المخزن  
الذي له في الخارج .

الاتفضل هذا على التطاحن وخراب وطننا العزيز ؟

فأرى حسن ان القس انطون مع كل رزاقته ووداعته لم يتمكن من ضبط نفسه عند ذكر الانقسام وانه يسعى لبنان وطنه مع انه حلي الاصل . فقال له بذوق لا يعرفه غير الامراء :

- اننا نشكر لك يا حضرة الاب غيرتك على لبنان وعدك اياه ووطنك مع حنينك الى الشهباء مسقط رأسك . وهذا ما لاحظته في اغاب الحلبين المقيمين بيننا - ان لبنان وطن كل مسيحي في سوريا والمعل والمقل الوحيد الذي يلجأون اليه في شدائهم ، ففيه القوة المسيحية الوحيدة المستقلة عن الولايات المجاورة . فضلا عن ان كل من عرف لبنان افتتن بجماله وكرم اخلاق اهله .

ولبنان وطن كل ماروني لانه مركز طائفتهم ومنبت اسرهم . فاصل الحلبين للوارثة ، جلهم ان لم تقل كلهم ، من شمال لبنان هاجروا منه الى حلب منذ مائتي سنة واكثر طلبا للرزق ، والى الآن يعرف بيننا الحصري والبشراني والعاقوري والعبدوني .

- وللحلبين افضال كثيرة على لبنان وخدمات جليلة اديبة ودينية ووطنية قدروا لهم حق قدرها ، وربما كانوا اخلص وطنية منا

- ذلك لانهم رأوا يا بني الفرق الشاسع بين حالة المسيحي في هذا الجبل العزيز وحالته الذليلة في بقية سوريا . وهذا ما يجعلني اتأثر من الانقسامات التي تجعل جابرتة العوبة في ايدي الاجنبي فيبتز امواهم ويندبهم ، وهذا ما يجعلني على التعلق بالامير بشير الذي جعل للبنان مقاما رفيعا وسيبلغ به ان شاء الله ذروة المجد بالرغم من اهله

- ولكن تحرشه بالدمشقين جيراننا وبذل الاموال والرجال ارضاء لولادة عكا ليوطدوا مركزه في الحكم بعد اثنائية . فلا يجوز له ان يفضل مصلحته الخاصة على المصلحة العامة .



- اراني مضطراً الى ان ابوح لك بسر لا يعرفه سوى القليلين من الاعيان  
فقتنع ان مصلحة لبنان في تأييد سليمان باشا . فان نجحنا في تسليمه ولاية دمشق  
عظم شأننا في الاستانة وفي كل سوريا واصبحنا حلفاء لسليمان باشا بدلاً من ان  
نكون تابعين له . وانا لا اتردد في ان اطعك على سر هذه الحملة لكي تنضم اليها  
بكل جوارحك وتخدم فيها بشجاعة ونجاة كما عهد فيك

انت تعلم كيف ظهر العرب الوهابيون في حوران كالجراد الزاحف فاخذوا  
ياكلون الاخضر واليابس ويفرضون الغرامات على البلاد . ولو لم يهب ولاية الامور  
الى الوقوف في وجوههم لرحقوا الى لبنان وجعلوا نصيبه الخراب مثل حوران . لكن  
يوسف باشا والي دمشق خرج حالاً بجيشه الى صحراء المزاريب ليصدهم وأرسل  
يستنجد عليهم سليمان باشا والي عكا . فأمرع هذا الى تجذته وفي قلبه نيات غير  
النجدة حتى اذا وصل الى طبريا كتب الى الامير بشير يستنهض همته ويطلب اليه  
ان يلاقيه برجال الجبل . فانتبه الامير بشير هذه الفرصة لاظهار ما وصلت اليه قوة  
جيشه والتفاف الاعيان حوله فجمع خمسة عشر الف رجل وقام بهم من دير القمر  
الى جزين ومنها الى مرجعيون . فلاقته عساكر سليمان باشا الى خان المنى بالطبول  
والزمر والاطلاق البارود ، ما جعل قلوبنا تهتز فرحاً لهذا الاستقبال الذي  
لم يسبق حدوثه لحاكم مسيحي مع جيشه . وقد كنت في معية الامير ، فلما بلغنا  
طبريا وجدنا اربعمائة خيمة منصوبة لنا في سهلها . ولما اقتربنا من خيمة الوزير ترجلنا  
ومشى الامير بثلاثة من رجاله وكنت منهم للسلام على الوزير . ولما دخل الخيمة  
اذا بالوزير ينهض من صدرها ويتقدم للقاء الامير مع ان العرف يقضي ان يظل  
جالساً في محله . ولما انحنى الامير للتم آتكه اي طرف ثوبه انهضه الوزير وقبّله في  
جيبته واخذه بيده وامره ان يجلس عن يمينه . وهذا فخر لم ينله حاكم في لبنان بعد  
الامير فخر الدين المعني .

( لها تابع )

بسم عرض

١٠  
١٠  
٦

٥

٥

١٥

١٥

١٥

ومن





حروب ابراهيم باشا المصري في سوريا والاناضول نقلاً عن مفكرة  
مخطوطة ١٨٣١ - ١٨٣٩ تعليق الدكتور أسد رستم

الجزء الاول

١٠

الجزء الثاني

١٠

اهم حوادث حلب في النصف الاول من القرن ١٩ نقلاً عن مفكرة  
المطران بولس اروتين

٦

عود النصارى الى جرود كسروان نقلاً عن مخطوطة قديمة  
للخوري جرجس زغيب ١٧٠١ - ١٧٢٩

٥

الطريقة الجليلة في تعليم اللغة الافرنسية للخوري بولس قرألي

٥

قصة حماري بقلم ك. ق. هزل في جد

١٥

لمعة في تاريخ مدرسة الحكمة المارونية في بيروت للشماس الياس باسيل

١٥

تطلب من مكاتب الفجالة في القاهرة

ومن مكتبة المعارف في بيروت

ومن وكلاء المجلة في بقية الجهات

ومن ادارة المجلة السورية ١٦ شارع دمنهور مصر الجديدة

ن الاعيان  
لاية دمشق  
من ان  
تنضم اليها

عليه عرض

فأخذوا

ولاية الامور

ران . لكن

هم وأرسل

نيات غير

يطلب اليه

ت اليه قوة

دير القبر

بالطبول

الذي

فلما بلغنا

زير ترجلنا

حل الحيلة

ان يظل

وقبله في

لبنان بعد

(تابع)

## فهرست

الجزء الثاني من السنة الثالثة

ص . ش	شعراء مصر الثلاثة
	منشور للمطران اغناطيوس كربول
المحرر	طائفة الروم الكاثوليك في الناصرة ( تابع )
»	المدرسة المارونية الحديثة في رومية ( تابع )
الشيخ بواس مسعد	الانتداب الفرنسي في سوريا ولبنان ( تابع )
المحرر	حياة المطران عبيد الله قرألي ( تابع )
منصف	في عالم الادب . الروضة الطبية لجبرائيل مجتيشوع .
	محمد صبري . يوسف اليان مركيس . الاسقف موغيل . اضاليل الناصرة
	اخبار القطر المصري
	» فلسطين
	» لبنان
	» سوريا
	» اميركا الشمالية
	» اميركا الجنوبية
انطون بك الجميل	خطاب في مادبة شعراء مصر
ك . ق	دلال . رواية تاريخية في عهد الامير بشير

مكتبة المعارف في بيروت

نرسل قائمتها مجاناً لكل من يطلبها